Vol.26, No. 2, April, 2024 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

دور الإعلام فى دعم التربية على المواطنة فى العصر الرقمي

إعداد

ياسمين إبراهيم الزهيري

باحثة ماجستير قسم أصول التربية – كلية التربية جامعة المنصورة

إشراف

أ.د/ محمد إبراهيم عطوة مجاهد

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.م.د/ أميرة عبد الله حامد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة المنصورة

دور الإعلام فى دعم التربية على المواطنة فى العصر الرقمي

إعداد

ياسمين إبراهيم الزهيري

باحثة ماجستير قسم أصول التربية – كلية التربية جامعة المنصورة

مستخلص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على العصر الرقمي وخصائصه وتداعياته على المواطنة، والتعرف على دور الإعلام فى دعم التربية على المواطنة فى العصر الرقمي باستخدام المنهج الوصفي، كونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، والذي لا يقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير، ولتحقيق أهدافها فقد جاءت في محورين هما: المحور الأول: العصر الرقمي وخصائصه وضوابطه: المحور الثاني: الإعلام الرقمي ودوره دعم التربية على المواطنة. وتوصلت إلى : ضرورة تكامل كافة المؤسسات الإعلامية مع المؤسسة التربوية لإحياء مفاهيم المواطنة والانتماء. و تشجيع مؤسسات المجتمع المدني على دعم أنشطة المؤسسات الإعلامية لتحقيق المواطنة العالمية. وتضمين المواضيع والقضايا المتعلقة بسلوكيات المواطن المحلي والعالمي الصالح معًا في المواد الدراسية المختلفة مثل الدراسات الاجتماعية، والمهارات الحياتية، واللغة العربية، والتربية الإسلامية، والعلوم وغيرها. تزويد الطلبة بمهارات التواصل وأدواته: التي تمكنه من إثبات نفسه في مكانه ومن التعامل مع العالم من حوله رقميًا. وترسيخ الأبعاد المفهومية الرئيسية للتعليم من أجل المواطنة العالمية من خلال وسائل الإعلام الرقمية.وتبادل خبراء من جميع أقطار العالم الأبعاد المفهومية الرئيسية التالية المتعلقة التربية من أجل المواطنة العالمية من أجل التنمية المستدامة. ودعم الرؤية الداعية إلى سلام دائم والالتزام ثم المحور الثالث: دور الإعلام فى تشكيل الهوية والتربية على المواطنة ثم دور الإعلام فى دعم التربية على المواطنة فى العصر الرقمي

Abstract

The study aimed to identify the digital age, its characteristics, and its repercussions on citizenship, and to identify the role of the media in supporting citizenship education in the digital age using the descriptive approach, as it is the appropriate approach to the nature of the study, which does not stop at describing the phenomenon, but rather goes beyond that to analysis and interpretation, and to achieve its goals. It came in two axes: The first axis: The digital age and its characteristics and controls: The second axis: Digital media and its role in supporting citizenship education. It concluded: 1- The necessity of integrating all media institutions with the educational institution to revive the concepts of citizenship and belonging. 2- Encouraging civil society institutions to support the activities of media institutions to achieve global citizenship. 3- Including topics and issues related to the behaviors of good local and global citizens together in various academic subjects such as social studies, life skills, the Arabic language, Islamic education, science, and others. 4- Providing Students with communication skills and tools: which enable them to prove themselves in their place and to deal with the world around them digitally. 5- Consolidating the main conceptual dimensions of education for global citizenship through digital media. 6- Experts from all countries of the world exchanged the following main conceptual dimensions related to education for global citizenship for sustainable development. 7- Supporting the vision calling for lasting peace. 8- Commitment to providing the "four pillars of education", which are: A - Learning for knowledge, B - Learning for work, C - Learning for survival. D- Learning to live together. 9- Supporting education to live together by developing understanding of others and realizing aspects of interdependence among people, achieving joint projects and learning how to resolve conflicts in light of respect for pluralism, understanding, peace and cultural diversity. 10- Applying education for Global citizenship in various ways, according to the needs and environments of citizens, by establishing common features in education for global citizenship, and finally, considering citizenship as the ultimate guiding principle without which digital citizens cannot hone citizenship skills or exercise their rights and responsibilities. Therefore, the citizenship opportunity calls for a flexible, open, neutral, and safe framework. - Where algorithms are open source and freely hosen/customized by users, and where citizens can have their say without fear of retaliation.

مقدمة

إن العصر الرقمي الذي يشهده العالم الآن يؤثر بطبيعة الحال على المجتمع المصري وقيمه بشكل عام وقيم المواطنة بشكل خاص لما تمثله الثورة التكنولوجية بوسائلها المختلفة من تأثير على الحياة اليومية لأفراد المجتمع ومنهم الطلاب إذ إن تلك الوسائل أتاحت للطلاب استقبال العديد من الرسائل الخارجية من خلال ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي والتعددية الإعلامية مما يعرض الطلاب إلى الإرهاب الفكري وزعزعة ثقته بوطنه أو التقليل من شان العمل الجماعي أو المساواة بين المواطنين أو خلق جو يسوده العنصرية والتطرف.

وفى ظل العصر الرقمي أصبحت الحاجة ماسة إلى دعم القيم التى تدعو إلى التماسك والولاء والانتماء للوطن والتفاني من أجل وحدته ، وبصفة خاصة فى ظل تلك المرحلة من عدم الاستقرار فى النظام العالمي والتى أدت إلى حدوث تغيرات سياسية واقتصادية كبيرة الأمر الذي يتطلب التأكيد على أهمية التربية من أجل المواطنة فى المجتمع المدني والتى تنطلق من احترام المبادئ والقيم الأخلاقية وحرية التعبير عن الرأي، إلى جانب تمكين الطلاب من فهم أنفسهم وبلادهم وفهم ثقافات الآخرين فى المجتمع الذي يعيشون فيه (هالة الوحش، أحمد الصاوي، 2014:453).

وظهور مصطلح المعلومات عابرة القارات وتزايد أعداد المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى ظهور نوع من المواطنة الجديدة والتي أدت بدورها إلى ظهور مصطلحات أخرى جديدة: كتكنولوجيا الحرية، والمواطنة الرقمية ، فبعض المؤسسات بناءً على ذلك أصبحت تضع قوانين خاصة بها، حيث تتجاوز صلاحيتها الحدود الإقليمية (العامر: عثمان بن صالح :2008 : 35).

ولذلك فإن لوسائل الإعلام بأنماطه ووسائله المتعددة دورًا بالغ الأهمية في بناء الإنسان ، وتعزيز انتمائه الوطني وتثقيفه وتعريفه بحقوقه وواجباته ، وبالتالي بناء المجتمع ككل من خلال الارتقاء بالرؤى والتصورات التي تساعد الأفراد على أن يصبحوا قيمة مضافة في عمليات التنمية للدولة (اليونسكو :2015).

فالمواطن الرقمي هو شخص قادر، من خلال تطوير مجموعة واسعة من الكفاءات ، على الانخراط بنشاط وإيجابية ومسؤولية في كل من المجتمعات سواء كانت محلية أو عالمية. نظرًا لأن التقنيات الرقمية مدمرة في طبيعتها وتتطور باستمرار، فإن بناء الكفاءات يستمر مدى الحياة العملية التي يجب أن تبدأ من الطفولة المبكرة في المنزل والمدرسة ، في البيئات التعليمية الرسمية وغير الرسمية وغير الرسمية.

وتنطوي المواطنة والمشاركة الرقمية على مجموعة واسعة من الأنشطة، بدءًا من الإنشاء والاستهلاك والمشاركة واللعب والتواصل الاجتماعي إلى البحث والتواصل والتعلم والعمل والمواطنون الرقميون الأكفاء قادرون على الاستجابة للتحديات الجديدة واليومية المتعلقة بالتعلم والعمل والتوظيف والترفيه والاندماج

والمشاركة في المجتمع ، واحترام حقوق الإنسان والاختلافات بين الثقافات (Council of Europe :109 :2019)

مشكلة الدراسة:

فى ظل العصر الرقمي يعيش العالم ثورة إعلامية هائلة تسببت فى شعور الأفراد بضعف الولاء والانتماء لأوطانهم وعزوفهم عن المشاركة فى هموم ومشكلات مجتمعهم بنشاط وفاعلية، لذلك بات الحديث يدور فى المجتمعات حول الكيفية التى يتم من خلالها معالجة هذه المشكلات فأدركت المجتمعات بأنها فى حاجة ماسة إلى تربية المواطنة ، كونها تعمل على بناء المواطن الصالح وتأكيد ولاءه وانتماءه لوطنه وتنمي فيه الوعى بنظام حقوقه وواجباته

والعصر الرقمي الذي نعيشه الآن ساهم فى انتشار قيم سلبية تدعو إلى الفردية وتضعف من قيمه الانتساب للحدود الجغرافية والهوية الثقافية ، ويأتي العصر الرقمي كأحد الروافد المهمة فى التأثير على المواطنة. (رائد ابو كأس ، 2015 :1-29).

كما أن ظهور المدونات الإليكترونية ووسائل الإعلام الجديد الناتج عن إفرازات العصر الرقمي واستخدامها من قبل المراهقين قد يؤدى إلى استقطابهم من خلال منظمات إرهابية تهدف إلى التلاعب بالأفكار ونشر المعالطات وضرب القيم وزعزعتها، كما قد تشكل وسائل الإعلام الجديد عائقًا لتعزيز قيم المواطنة إذا ترصدت وسائله لأبناء الوطن الواحد وعززت الفرقة والانقسام بينهم.

وهناك العديد من الدراسات التى اهتمت بقيم المواطنة على ضوء تداعيات العصر الرقمي منها دراسة مكاوي، محمد محمود (2:2005). التى تناولت البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل والتى أكدت ضرورة الاهتمام بتربية المواطنة بصورة أكثر إلحاحًا فى ضوء متغيرات العصر المتسارعة كوقاية ضد القوة الطاردة للعولمة ، ودراسة (حلقان، عبد العاطي ، 2016) والتى أكدت على ضرورة زيادة عدد ونوعية موضوعات السلامة على الإنترنت المتضمنة فى منهج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لليقظة بشأن المحتوى الضار أو التمييزي، وتمييز الرسائل غير الموثوق بها، وغير العادية وتحديد المخاطر المحتملة التى توجد على شبكات التواصل الاجتماعي والدردشات والمدونات الإليكترونية ، وتوعية المجتمع بالتشريعات المصرية ذات الصلة بموضوع حماية الشباب على الإنترنت ، هذا إضافة لدراسة (صبري ، 2016) التى أكدت على أن مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بها قصور من حيث تضمين أهدافها ومحتواها لأبعاد المواطنة الرقمية. أما دراسة (كريستين، 2023) فقد توصلت إلى إلى رصد واقع اهتمام برامج الأطفال التلفزيونية بترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل المصري.

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة فى ان هناك ضرورة لغرس قيم المواطنة والتربية عليها والتعرف على مشكلاتها فى المجتمع المصري وبخاصة فى ظل متطلبات العصر الرقمي وما ترتب على ذلك من تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية، والانفتاح التكنولوجي وثورة الاتصالات، وظهور التواصل الاجتماعي، بما تحمله من بعض الآثار السلبية التى يستخدمها المواطن المصري التى تؤثر سلبًا على

قيم المواطنة وأكدت عليها الدراسات، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة الحالية والتى يمكن صياغتها فى التساؤلات الآتية:

1- ما الإطار الفكري للعصر الرقمي ؟

2- ما الإطار المفهومي للمواطنة؟

3- ما دور الإعلام فى دعم التربية على المواطنة فى العصر الرقمي ؟

أهداف الدراسة

1- التعرف على العصر الرقمي وخصائصه وتداعياته على المواطنة؟

2- التعرف على دور الإعلام فى دعم التربية على المواطنة فى العصر الرقمي ؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى التعرف على مفهوم العصر الرقمي وخصائصه ومتطلباته وتأثيره على قيم المواطنة فى ضوء الثورة الإعلامية الهائلة التى تسببت فى شعور الأفراد بضعف الولاء والانتماء لأوطانهم وعزوفهم عن المشاركة فى هموم ومشكلات مجتمعاتهم بنشاط وفاعلية، لذلك بات الحديث يدور فى المجتمعات بانها فى حاجة ماسة إلى تربية المواطنة، ومن ثم دعت الحاجة إلى إلقاء الضوء على المتطلبات الداعمة للتربية على المواطنة وتأثير معطيات العصر الرقمي عليها.

مصطلحات الدراسة:

1- المواطنة : Citizenship

يعتبر مفهوم المواطنة قديم جديد، فقد اهتمت به المجتمعات البشرية والحضارات القديمة اليونانية والرومانية والمصرية به، إذ وجهت التربية في تلك المجتمعات جهودها نحو تكوين المواطن الصالح، فكان هدف التربية عند الرومان تكوين المواطن الصالح والجندي الشجاع الذى يعرف حقوقه وواجباته، وقد اقترن بحركة نضال في التاريخ البشرى من أجل تحقيق العدالة والمساواة بين البشر. وتعتبر المواطنة انتماء وولاء لعقيدة ووطن وقيم ومبادئ والتزام من الفرد بتحمل مسئولياته تجاه وطنه مقابل الحقوق التي يتمتع بها، فهي سلوك لقيم في حياة الفرد وفى ضميره فتصبح جزءا من شخصيته وتكوينه"**(محمود سفر وآخرون :1421هـ)**.وغيما يلي عرض موجز لمفهوم المواطنة لغة واصطلاحًا.

المواطنة لغة

فقد جاء في قاموس (المنجد : 2002 : 906) وطن : وّطّنّ يطنُ وطنا بالمكان أقام به ، وطن نفسه على الأمر وللأمر، هيأها لفعله وحملها عليه ، والبلد اتخذه وطنا ، واطنه على الأمر: أضمر أن يفعله معه، أوطن إيطانا بالمكان: أقام به، والبلد اتخذه وطنا، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد، وجمع الموطن مواطن، والمواطن: الذى نشأ معك في وطن واحد أو الذى يقيم معك في وطن واحد أو الذى يقيم معك.

المواطنة اصطلاحا :

عرفها صبيح فقد عرفها (الصبيح ، 2005 : 4) بأنها : " مجموعة الحقوق والواجبات يلتزم بها الفرد نتيجة انتمائه لمجتمع معين "، واشار معبد وزارع (أحمد معبد ، على زارع : 2008 :**363**) إلى مفهوم المواطنة بأنها : سمة الفرد الذى يعرف ما له من حقوق وما عليه من مسئوليات تجاه المجتمع الذى يعيش فيه، وأن يتعاون مع الآخرين من أفراد مجتمعه وتطوره ورقيه ورفض الأعمال الضارة بالمجتمع، ويؤمن بأن الدولة تحقق العدالة والمساواة بين جميع أفرادها دون تفرقة بينهم وبسبب الدين أو اللون أو الجنس، وعرفها مرتجى(مرتجى، زكى :2009 :64). بأنها العلاقة القائمة ما بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت وتحدد فيها الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الفرد والواجبات الملقاة عليه تجاهها بما يحقق وحدة المجتمع واستقراره

وعرفها يوسف، سناء (2011 : 26) بأنها: " صفة الفرد الذى يعرف حقوقه ومسئولياته تجاه المجتمع الذى يعيش فيه ، وتكفل الدولة تحقيق العدل والمساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم.

وعليه تُعرف الدراسة الحالية المواطنة بأنها: "التفاعل الإيجابي بين الفرد والمجتمع والدولة أثناء ممارسة منظومة القيم لتحقيق مصالح الجميع تحت مظلة المصلحة العليا للوطن، وذلك من خلال أداء واجباته والحصول على حقوقه " .

2- التربية على المواطنة

تتوخى التربية على المواطنة تنمية الوعي بالحقوق والمسؤوليات الفردية والجماعية، والتدرب على ممارستها، ودعم ثقافة أداء الواجبات قبل أخذ الحقوق، وعلى حقوق الإنسان والديمقراطية عبر منهجية شاملة تربط بين الفكر والوجدان والأداء، و التعاطف والمشاركة المجتمعية والمحبة والعدالة والتواصل الاجتماعي والتفاعل الإيجابي، و ثقافة التسامح والحوار والسلام، والمبادرة وخلق فرص العمل لا على التكيف مع البيئة فقط، وعلى الأسلوب العلمي والتفكير النقدي فى المناقشة والبحث عن الوقائع والأدلة ، والمشاركة فى تحمل المسئولية وعلى الشعور بالمسئولية تجاه حقوق الأفراد والجماعات، وتماسك المجتمع ووحدته الوطنية والعمل المشترك، وعزة النفس وكرامتها وقوة الإرادة. (السيد: محمود أحمد 2006، 35)

3- العصر الرقمي:

يعرف بأنه القدرة على تحويل كل أشكال المعلومات والرسومات والنصوص والصوت والصور الساكنة والمتحركة لتصبح فى صورة رقمية، وتلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة الإنترنت بواسطة أجهزة إليكترونية وسيطة (الهاتف والكمبيوتر) حيث يمكن من خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية بصفة مستمرة.(صادق :عزة أحمد (2018 :17)

كما يعرفه مسلم طاهر (2007 :14) بأنه هو العصر الذي يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات، ويتسم هذا العصر بعدة سمات ترجع إلى مزايا الوسائل الرقمية وهي السرعة والدقة وتقريب المسافات وإلغاء الحدود وهو العصر الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، ويقصد أيضًا بأنه "العصر الذي يعتمد في تطويره بصوره أساسيه على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب (مكاوي، محمد محمود :2005 :2).

كما عرفه Magick (2007 :117) Magick, H.) بأن كل أشكال المعلومات يمكن أن تصبح رقمية النصوص، والرسومات والصور الساكنة والمتحركة والصوت، وتلك المعلومات يتم انتقالها وتخزينها وتوزيعها من خلال شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة الحاسب التقليدي – الهاتف .

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: العصر الذي يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات، ونشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، معتمدًا في تطويره بصوره أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب الإليكترونية ويتسم بالسرعة والدقة وتقريب المسافات وإلغاء الحدود

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، كونه المنهج المناسب لطبيعة هذا البحث، والذي لا يقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير، وذلك في الوقوف على الإطار المفاهيمي لكل من ماهية التربية على المواطنة وفلسفتها وخصائصها وأبعادها الرئيسية وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى كالوطن ، والانتماء ، والتعرف على مفهوم العصر الرقمي وخصائصه ومتطلباته وتأثيره على قيم المواطنة فى ضوء الثورة الإعلامية الهائلة التى تسببت فى شعور الأفراد بضعف الولاء والانتماء لأوطانهم وعزوفهم عن المشاركة فى هموم ومشكلات مجتمعاتهم بنشاط وفاعلية

الدراسات السابقة:

(١) دراسة :هالة حسن الجزار ، ٢٠١٤): هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح حول الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية في التعامل مع المواطنة الرقمية كأحد ثمار الثورة التكنولوجية التي نعيشها في العصر الحالي سعيًا لمزيد من الفاعلية في مواجهة وتقنين ظاهرة المواطنة الرقمية والمجتمعات الافتراضية ولما يتسبب فيه من سلبيات على أفراد المجتمع ودورها في امدادهم بإطار خلقي وقيمي يحكم تفاعلاتهم مع هذه المجتمعات الافتراضية ويكسبهم الأسس والقواعد اللازمة للمواطنة الرقمية المثلى.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لدراسة وتحليل مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة، ولدراسة أبعاد عملية أمن المعلومات وسبل دعمها على مستوى الأفراد والمؤسسات.

ومن أهم نتائج الدراسة: أنه لا يوجد هناك أمن للشبكات أو للأجهزة بشكل كامل، نتيجة لعدة أسباب أهمها ما يسمى المخترقون لذكائهم وقدراتهم على مواجهة البرمجيات المعدة لحماية الشبكات. وأن موضوع أمن المعلومات والخصوصية يحتاج كثيرًا إلى التوازن بين الحاجة للخصوصية وتأمين المعلومات من طرف والحاجة إلى خدمات العالم الرقمي من جهة أخرى. وكذلك توصلت إلى تغول العالم الرقمي على الأمن وعصر الخصوصية قد انتهى وبأنها لم تعد حاجة اجتماعية له وفقًا لمقولة مارك زوكربيرغ وهو مؤسس موقع فيسبوك وهو من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة . (الجزار, هالة حسن :٢٠١٤: 418-385)

(٢) دراسة: باسم صبري محمد ، ٢٠١٦): وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها بمنهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، وتحديد مدى توافر أبعاد المواطنة الرقمية بمنهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية. أهمية هذه الدراسة في نتائجها يمكن أن تفيد المسئولين القائمين على تخطيط وبناء وتطوير مناهج التربية الوطنية إلى أهمية تضمين أبعاد المواطنة الرقمية، ويقدم قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية وقد يستفيد منها الباحثين في الدراسات المشابهة. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك عند تحليل أهداف ومحتوى مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ووصف النتائج وتحليلها، واستخدمت قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها بمنهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، واستمارة تحليل أهداف منهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في ضوء قائمة أبعاد المواطنة الرقمية ، واستمارة تحليل محتوى منهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في ضوء قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية .

ومن أهم نتائج الدراسة: عدد الأهداف المنطبقة على أبعاد المواطنة الرقمية (٥) أهداف بنسبة ٨٥,١٠% من الأهداف (٤٦) وهى نسبة تعد ضعيفة. وعدد الأهداف التي انطبقت على بعد اللياقة والأخلاق الرقمية هدفًا واحدًا يحترم حريات الأخرين، وبنسبة 2,17% من جملة الأهداف وهي نسبة تعد ضعيفة. وعدد الأهداف المنطبقة على أبعاد المواطنة الرقمية (٤) أهداف وبنسبة ٦٩,٨% من جملة الأهداف (٤٦) وهى نسبة ضعيفة. عدد الأهداف التي انطبقت على بعد المشاركة السياسية والوطنية الرقمية (٣) أهداف وبنسبة ٥٢,٦% من جملة الأهداف ككل وهي نسبة ضعيفة.(محمد، باسم صبري: ٢٠١٦ ، 420-372)

(٣) دراسة :عبد العاطي حلقان أحمد ، ٢٠١٦): هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الاستفادة من التجربة الأوربية في مجال تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية خاصة فيما يتعلق بالسلامة على الانترنت، وصياغة بعض التوصيات التي قد تسهم في تحسين ممارسات التلاميذ أثناء تجولهم الافتراضي

على شبكة الانترنت. أهمية الدراسة أنها قد تسهم في تطوير الممارسات والأنشطة التي تمارس داخل المدارس المصرية والخاصة بتعليم المواطنة الرقمية، كما أنها تقدم للمهتمين بشئون التعليم في مصر بعض التوصيات التي يمكن أن تفيد في إحداث التطوير المرغوب في هذه الممارسات، كما تساعد القائمين على شئون التعليم في مصر ومديري المدارس على السير وفقًا لخطى علمية محسوبة وسبقت تجربتها في دول أخرى، وذلك في أثناء قيامهم بالتخطيط لتعليم المواطنة الرقمية في جمهورية مصر العربية.

استخدمت الدراسة المنهج المقارن الذي يعد أنسب المناهج المستخدمة وأكثرها دلالة على التربية المقارنة وأكثرها شمولاً للمناهج الفرعية، وتناولت الدراسة عملية السلامة على الانترنت في المدارس من خلال التعرف على التجربة الأوربية والمصرية في هذا المجال.

توصلت هذه الدراسة للعديد من النتائج أهمها تشابهت التجربتان في الاهتمام بتدريس موضوعات وقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت في المناهج الدراسية في مصر ومعظم الدول الأوروبية. كما اختلفت التجربتان في أن المدارس الأوروبية تتحمل مسئولية تخصيص عدد من الساعات لقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت ووضع ترتيبات محددة لتوزيع المحتوى ما بين المقررات، أما في مصر فتتحمل هذه المسئولية الجهات العليا التي تشرف على التعليم . وكذلك تشابهت التجربتان في تناول موضوعات محددة خاصة بالمواطنة الرقمية والسلامة على الانترنت وتضمينها في المناهج الدراسية مثل التعدي الالكتروني على الانترنت، قواعد الاستخدام الآمن على الانترنت، ووسائل الحماية على الانترنت، وقضايا الخصوصية عبر الانترنت، وقضايا التحميل وحقوق التأليف والنشر، والتواصل مع الغرباء على الشبكة. (عبد العاطي حلقان : 2016 :573:427).

(4) دراسة: سحر محمد عل محمد(2022):

هدفت هذه الدراسة إلى وضع رؤية مقترحة للتربية الوالدية في ظل العصر الرقمي بمستجداته وتحدياته، باستخدام المنهج الوصفي، وتوصلت إلى رؤية مقترحة تستند إلى أربعة جوانب هي :توعية الوالدية بأهمية الرقابة الأبوية لحماية أبنائهم في ظل مستجدات العصر الرقمي، وأهمية الحوار مع الأبناء والنقاش المستمر حول ما يشاهدونه على الإنترنت، وتوجيههم إلى كيفية مساعدة الأبناء في اتخاذ القرارات المسئولة على شبكة الإنترنت، ومتابعة أنشطة الأبناء على الشبكات الاجتماعية ومواقع الإنترنت، وتمثلت آليات الرؤية المقترحة في عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور خارج الإنترنت "of line" ، وعبر الإنترنت "on line"بشأن مخاطر الأجهزة المحمولة، وتهدف هذه الدورات إلى توعية أولياء الأمور بكيفية التعامل مع التحديات التي يوجهونها، بالإضافة إلى توعية الوالدين ببرنامج المراقبة الأبوية كحل مستقلئ وضمن حزم أمن الإنترنت، وهي تحظر المحتوى غير الملائم وتتيح متابعة كل أنشطة الأبناء على الإنترنت، بالإضافة إلى ضرورة تفاعل الوالدين مع الأبناء وادارة حوار حول الأمن الرقمي وجعل هذه الحوارات أكثر إمتاعًا واثارة للاهتمام بمناقشتها مع الأبناء من خلال الألعاب وأوجه التسلية الأخرى،

وتوفير قدر من الوقت في التواصل مع الأبناء حول إجراءات الأمن عبر الإنترنت. (محمد: سحر محمد علي :2022)

5- دراسة: كريستين نبيل توفيق عبد الملاك (2022م) : هدفت الدراسة إلى رصد واقع اهتمام برامج الأطفال التلفزيونية بترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل المصري ، وتقديم رؤية مقترحة لقيام برامج الأطفال التلفزيونية بدورها في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل المصري .

منهج الدراسة ، وأداتها : استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وقد صممت (استمارة قيم المواطنة) التي تناسب الأطفال في الفئة العمرية 6-12 سنة من خلال ما تم تناوله في الفصل ثالخاص بالإطار النظري لقيم المواطنة ، كما استخدم أسلوب تحليل المحتوى من خلال أداة

(استمارة تحليل المحتوى). وقد تضمنت إجراءات الد راسة الإطار العام لها ، وأهمية برامج الأطفال التلفزيونية كوسيط تربوي ، ثم الإطار النظري لقيم المواطنة ، وإجراءات تحليل المحتوى لبرامج الأطفالث التلفزيونية ، ورصد واقع اهتمام برامج الطفال التلفزيونية بقيم المواطنة ، ثم تقديم رؤية مقترحة لدور برامج الأطفالث في التلفزيون المصري ، لترسيخ قيم المواطنة لدل الطفل المصري. وقد بينت نتائج الد راسة أن الزمن الذي تناول قيم المواطنة محل الد راسة في برامج الأطفالث في قناة العائلة الفضائية المصرية كان ضعيفا ، حيث لم يتجاوز 9,7 % ، وبعدد تكرارات 204 مرة ، كما تجاوزت أربع قيم فقط زمن(40 د) ، وبنسبة أكبر من 1% من إجمالي الزمن الكمي للبرامج ، وهى قيم (التضامن الاجتماعي ، الصدق والشفافية ، الشعور بالمسئولية ، نبذ الفساد) ، كما لم تحظ قيمتان من قيم المواطنة باهتمام برامج الأطفال التلفزيونية على قناة العائلة الفضائية المصرية ، وهما قيمتا (الديمقراطية ، الواجبات تجاه الوطن). (عبد الملاك: كريستين نبيل توفيق :2022م)

6- دراسة: .Power, Andrew (2013) :هذه الدراسة بعنوان هل الشبكات الاجتماعية لديها القدرة على تطوير المواطنة النشطة في الشباب. وهدفت هذه الدراسة التعرف على كيف يستخدم الشباب تقنيات الشبكات الاجتماعية في سياق المواطنة الفاعلة؛ وكيف ينظم المجتمع والمواطنون الأصغر سنًا على وجه الخصوص أنفسهم في سياق التكنولوجيات الجديدة مثل الشبكات الاجتماعية.

واستخدمت هذه الدراسة الأفكار الحالية من الأدبيات في هذه المجالات وكيف أن عينة من المواطنين الأصغر سنا كانت تضع تقنيات الشبكات الاجتماعية للعمل، وتشكيل المجموعات، وتنظيم أنشطتها. وتطلع إلى عدد من الأفراد والمنظمات من القطاعات السياسية وغير الهادفة للربح للحصول على وجهة نظرهم بشأن السؤال المطروح. تم تطوير واستكشاف تصنيف الشبكات وفهم علاقتها بالمواطنة النشطة التي تم استكشافها مع عينة من العاملين فيها. ومن أهم نتائج الدراسة: وأظهرت مجموعات التركيز مع المواطنين الشباب أن مشاركتهم في التكنولوجيا ومستوى الاتصال عالية. وكذلك وأظهرت الشبكات الاجتماعية أنها أداة مثالية لتنظيم وتعزيز مجموعة واسعة من الأنشطة والمشاريع، وفي رأي المشاركين، هو دعم وتطوير المواطنة النشطة وأن الشبكات الاجتماعية لديها القدرة على التطور والمواطنة النشطة

جزئيًا من خلال بناء الوعي بالقضايا ومصدر أساسي للأخبار والمعلومات القابلة للتخصيص. كما وأظهرت الشبكات الاجتماعية أنها أداة مثالية لتنظيم وتعزيز مجموعة واسعة من الأنشطة والمشاريع وفي رأي المشاركين هو دعم وتطوير المواطنة النشطة. وأن الشبكات الاجتماعية لديها القدرة على التطور والمواطنة النشطة جزئيًا من خلال بناء الوعي بالقضايا ومصدر أساسي للأخبار والمعلومات القابلة للتخصيص. وكذلك ورأى المواطنون الشباب أن لديهم القدرة على التعليق والاستجابة، وتنظيم أو مناقشة على نفس المنصة التي يتم تقديم الأخبار. وقد وفرت الشبكات الاجتماعية رؤيتها الأولية للعالم ووسائلها الأساسية للتفاعل معها. وإن بناء الشبكات المتأصل في الشبكات الاجتماعية يعني أن المستخدمين يشعرون بأنهم جزء من مجتمع أكبر حيث أنهم غالبًا ما يشعرون بالمسؤولية عن المساهمة والرعاية (. **(Power, Andrew (2013).. Pp.297-418**

تعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من عرض الدراسات في توضيح العصر الرقمي وخصائصه، كما أن عرض الدراسات السابقة فإن الباحثة في الإطار النظري وإعداد الاستبانة.

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث نوع الأدوات المستخدمة مثل دراسة (باسم صبري) التي استخدمت استمارة تحليل أهداف منهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في ضوء قائمة أبعاد المواطنة الرقمية، واستمارة تحليل محتوى منهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في ضوء قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من (هالة الجزار) و(باسم صبري) و(سحر محمد عل محمد) و(كريستين نبيل) (Power, Andrew) في ضرورة التركيز على توافر أمن التواصل عبر الإنترنت. التي استخدمت المنهج الوصفي، واختلفت مع دراسة (عبد العاطي حلقان) التي استخدمت المنهج المقارن

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية فقد جاءت في ثلاث محاور كالتالي:

المحور الأول: افطار الفكري للعصر الرقمي.

المحور الثاني: الإطار المفهومي للتربية على المواطنة.

المحور الثالث: دور الإعلام فى تشكيل الهوية والتربية على المواطنة

ثم انتهت الدراسة بعدد من التوصيات لتفعيل دور الإعلام فى دعم التربية على المواطنة فى العصر الرقمي.

وفيما يلي عرض موجز لتلك المحاور.

المحور الأول: العصر الرقمي وخصائصه وضوابطه:

أن العصر الرقمي يعني أن كل أشكال المعلومات يمكن أن تصبح رقمية؛ النصوص، والرسومات، والصور الساكنة والمتحركة، والصوت. وتلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة (الحاسب الآلي – الهاتف)، كما فتح العصر الرقمي إمكانية تحقيق شبكات المعلومات الحالية للاتصالات والتي يمكن من خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية المستمرة في التزايد المضطرد والتطور التكنولوجي الهائل من خلال الثورة الرقمية الأولى، وتتمثل في ظهور الحاسب الآلي الشخصي، والثورة الثانية مثلتها شبكة المعلومات، والثورة الثالثة هي ثورة الوسائط المعلوماتية والمعلومات السريعة وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

أ- التطور التكنولوجي الهائل من خلال الثورة الرقمية الأولى، وتتمثل في ظهور الحاسب الآلي الشخصي، والثورة الثانية مثلتها شبكة المعلومات، والثورة الثالثة هي ثورة الوسائط المعلوماتية والمعلومات السريعة.

ب- يعتمد هذا العصر على تحويل أي معلومات أو تعاملات إلى أرقام يسهل نقلها والتعامل معها ؛ مما يجعل من الصعب التحكم فيها أو تحديد أو حجب تطورها.

جـ- حتمية التغيير حيث إن الثورة الرقمية تختلف عن مثيلاتها من الثورات السابقة، فلها طبيعتها وجوانبها الخاصة.(عبدالرازق مختار عبدالقادر (2008).

وحيث إن العالم اليوم يعاني من صراعات وتحولات سياسية وأيديولوجية، ومنازعات عسكرية، وتحولات ديمقراطية، ويعيش الناس حالة من التطور السريع، ويتأثر الفكر والحوار السياسيين بعدد من المتغيرات، وفي مقدمتها العولمة، والإرهاب الدولي، وتبعات الاحتباس الحراري، والنفط، والخلافات، والنزاعات في عدد من المناطق، وظهر ما يسمى الربيع العربي ليكشف حجم المؤامرة الغربية على العرب وجعل الدول العربية ساحة للاقتتال تحت مسميات مختلفة، ومن يقرأ التاريخ يجد أن هناك سوابق تاريخية لمثل هذا الصراع والتبدلات والتحولات، وكلها تؤكد أن للغرب ولليهود والنصارى أبعادا استعمارية، وعدائية تجاه المسلمين، فبقدر ما عملوا على نشر الفوضى والاقتتال بين الدول العربية، وفروا لتلك الفوضى كل الإمكانيات المادية والعسكرية والثقافية والبشرية وغيرها، وأصبح الإعلام الوسيلة الأكثر استعمالاً لإنجاز تلك الفوضى وتغذيتها، ونجد أن الغرب الذي طور وسائل الإعلام ونقلها إلى عصر رقمي قد استعملها لنقل ثقافته إلى العرب الذين أخذوا تلك التكنولوجيا الإعلامية ولم يستفيدوا منها .Russell J) (Dalton,(2008)

مفهوم وسائل الإعلام الحديثة:

يعرف إجرائيًا بأنه مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تجمع بين الحاسوب ووسائل الإعلام التقليدية، وتسمح للأفراد والجماعات التواصل والتفاعل والمشاركة في تطبيقات الإنترنت، وتتمثل أبرز منصات الإعلام الجديد في المواقع الإلكترونية، والمواقع الاجتماعية، والمدونات، والبوابات،

ومواقع المحادثة أو الدردشة، والتصوير الفوتوغرافي، والصوت، والفيديو، والهواتف النقالة، وكل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي.

التنمية: تعني التنمية الزيادة والكثرة، فنما الشيء نمواً ونماء أي زاد وكثر (المعجم الوجيز :1990):

وتعرف اصطلاحاً بأنها زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة، مرتبطة بحركة المجتمع تأثيراً وتأثراً، مستعملاً الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم. (سعيد محمد محمد 1988)

ويعرفها التابعي كمال :(1993) بأنها إحداث تغيير حضاري في طريق التفكير والعمل والحياة عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية، وأن يكون ذلك الوعي قائماً على أساس المشاركة في التفكير والإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية في كل المستويات. ، وهي الوصول إلى "حالة الرفاه" في المجتمع، ولا يقتصر مفهوم "الرفاه" على التنعم المادي، بل يشمل الجوانب الإنسانية الكريمة مثل التمتع بالحرية واكتساب المعرفة وتحقيق الذات، ولا يتأتى ذلك إلا بالمشاركة الفعالة في الاجتماع البشري. (جورج: قرم (1997).

يشهد العالم المعاصر ثورة هامة فى التطور التكنولوجي والمعلومات الرقمية ، ولعل أهمها يتمثل فى شبكات التواصل الاجتماعي التى تُعدُّ أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، وتعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية فى عصر المعلوماتية (المجالي: فايز عبد القادر مناور :2007): بما أحدثته من نقلة نوعية وثورة حقيقية فى عالم الاتصال، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع كبار وصغار يعيشون فى ظل عالم تقنى ومجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم ، واستحوذ على الكثير من أوقاتهم، ومن بين أبرز تلك الاهتمامات عالم مواقع التواصل الاجتماعي الذى توفر لهم عن طريق شبكات اجتماعية على الإنترنت، وكان لهذا العالم أثره الكبير على الهوية الاجتماعية والوجدانية وعلى الترابط الاجتماعي داخل المجتمع الواحد، حيث أصبح له تأثيرًا كبيرًا للتواصل والتفاعل بين الأفراد فى المجتمع بشكل لم يكن يتصوره أحد من قبل بصرف النظر فى المكان والزمان ، وأصبحت مواقع وخدمات التواصل الاجتماعي، مثل الفيسبوك Face book ، توتير twitter ، يوتيوب YouTube ، لها دور مؤثر فى التعايش بين البشر على كافة الأصعدة المحلية والقومية والدولية(البربرى، نشوى عبد الحليم : 20:2015)

والمراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة، يدرك أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدأ يأخذ منحنيًا خاصا، وبدأ يتجه فى طريقه للتأثير على البناء الاجتماعي للمجتمعات ، فظهر تبعا لذلك مفهوم جديد للمواطنة اتخذت ، الإنسانية .(محمود، خالد صالح صالح :2012)

أشكال وصور جديدة، أخذت فيه حقوق وواجبات المواطن شكلا جديدا يتفق ومطالب

العصر الرقمي الذي يعيشه، وجعلت من التوجه نحو المواطنة الرقمية غاية كبرى ومطلب عالمي ،فالتقدم السريع فى تكنولوجيا المعلومات و لاتصالات له تأثير كبير على قضايا المواطنة، والهوية الثقافية، وقواعد السلوك، وتنامي العنف، وتفكك العلاقات، مما مهد السبيل للاهتمام بالمواطنة الرقمية خاصة لدى

الطلاب بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة باعتبارهم الأكثر تأثيرًا فى أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة قابلية للتغيير والتطوير. (الصمادي، هند سمعان إبراهيم :2017)

وفى هذا الشأن أشار Searson (Searson, Michael& et al :2016) إلى أهمية الاهتمام بالمواطنة الرقمية وأبعادها ، لما لها من دور مؤثر فاعل فى النسيج الاجتماعي للمجتمعات ، خاصة مع تغير المفهوم العام والتقليدي لمصطلح المواطنة لدى الأفراد ،وأخذه صور ودلالات

جديدة فى ظل الثورة الرقمية والانفجار المعرفي، حيث أضحى لهاتين الثورتين بصمات على كل مناحي الحياة الجديدة، بل أصبحا معيارًا للتصنيف حيث تصنف كل ظاهرة قبلهما فى خانة التقليدي والقديم بينما تأخذ كل ظاهرة حدثت بعدهما دلالة الجديد والحديث، وعليه فإن مصطلح المواطنة وما تقاطع معه من مفاهيم كالوطن والمواطن قد أخذوا جميعهم صفة حديثة وصورة جديدة مقارنة بتلك الصورة التى كانوا يوصفون بها قبل الثورة الرقمية وانتشار ثقافة التواصل الاجتماعي ، إن التغلغل الرهيب لشبكة التواصل الاجتماعي وارتباط كافة وجوه الحياة بها تقريبا وانخراط المواطن فى تطبيقاتها بالشكل الذي أصبحت بالنسبة إليه خيارًا لا مناص منه، قد ساهمت بشكل أو بآخر فى إعادة رسم صورة جديدة لمفهوم المواطنة والوطن والمواطن، وتحول المواطن من شكله العادي إلى مواطن رقمي، يمارس استخدام التكنولوجيا بضمير حي، ويوضح الاستخدام المسئول للمعلومات، ويحافظ على موقف جيد للتعلم باستخدام التكنولوجيا وأطلق على الإعلام الجديد كثير من المسميات والمصطلحات، ومنها: الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال، الإعلام السيبروني، والإعلام التشعيبي، الإعلام البديل، وغيرها من التسميات ، ومن ثم فالمواطن الرقمي هو شخص قادر على الانخراط بنشاط ومسؤولية وبشكل مستمر في الحياة المجتمعية. تعتمد هذه المشاركة على المعايير السياقية والمعلوماتية والتنظيمية التي تشكل المبادئ التوجيهية التي تدعم التقدم المجتمعي والتعليمي نحو المواطنة الرقمية. سيتم تسهيل هذا التقدم أو إعاقته من خلال مستوى التضمين لمجموعة من أصحاب المصلحة ، من الأسرة والمجتمعات المحلية وغير المتصلة بالإنترنت إلى المعلمين والمدارس وصناع القرار والصناعة نفسها التي توفر أدوات ومنصات عبر الإنترنت.(Digital citizenship education handbook 16)

المحور الثاني: الإطار المفهومي للتربية على المواطنة.

إن ما يشهده العالم اليوم من تغيرات متسارعة ، فتح الباب على مصراعيه أمام التدفق الهائل والسريع للأفكار والقيم والمعتقدات، وألغى الحدود ورفع القيود، وسبب ذلك للمجتمعات كافة مشكلات كثيرة، جعلها تواجه تحديات كبيرة ، وبدأت المجتمعات اليوم تشهد تغيرات في مجالات حياتها وفى منظوماتها القيمية، والمجتمع المصري واحدا من تلك المجتمعات تأثر بهذه الموجه، التي أفرزت ظواهر متعددة، كظاهرة العنف المجتمعي ، وظهور بعض السلوكيات السلبية بين الشباب، فضلا عن ظهور خلل في بنية قيم المواطنة.

إن جل هذه التحديات والمخاوف التي تفرضها البيئة الرقمية – لاسيما في البلدان التي تعاني الفجوة الرقمية – يستوجب وعياً ضرورياً وإجراءً جدياً لبدء تحصين« الناشئة » من الأجيال الجديدة وإكسابها مناعة ضد المضامين الإعلامية بجميع أصنافها خاصّة منها الرّقمية، حتى تكون قادرة على استيعابها وفق حسّ نقدي إيجابي بناءًا عن الاستهلاك السلبي للمحتويات الرّقمية بطريقة تجعلها قادرة على فهمها والتعاطي معها وإنتاجها وتبادلها ومتمكنا من استخدامها وهو ما اصطلح عليه ب« التربية على الإعلام الرقمي.» إن الهدف من التربية على الإعلام ال رّقمي هو تربية الناشئة على حسن استثمار وسائل الاتصال الرقمي وتجنب مخاطرها تزويدهم بأدوات ومهارات مرتبطة عضويا بالبيئة الرقمية ونشر مبادئ وضوابط تساعد على التصدي لما تبثه مثلًا شبكات التواصل الاجتماعي من رسائل– غالبا ما تكون ذات اتجاه سلبي يساهم في هدم جزء كبير من البنية الاجتماعية والنفسية والروحانية للمجتمع .هذا المفهوم يجب أن يكون واحدا من مفردات المواد الدراسية أو منهجاً يضاف لمناهج الدراسة الأساسية وقد أصبح طرح مسألة التربية على الإعلام وعلى تكنولوجيات وسائل الإعلام الاتصال من المواضيع الملحة في هذه المرحلة، ونعني مرحلة ما بعد سنة2011م والخاصة بالمنطقة العربية، التي تعرضت لكثير من الحراك والتغيرات العميقة في مجتمعاتها، ومن ثم فإنّ التّربية على الإعلام الرقمي لا تزال مفهوماً جديداً في البحوث العلمية الدراسات الجامعية العربية المتعلقة بحقل علوم الإعلام والاتصال وتكاد تكون ضعيفة في تناولها بالدرس والتحليل وإيلائها الأهمية اللازمة ليس حديثا من باب "الترف الفكري "، وإنما هو حديث عن ضرورة من ضروريات العصر ولا شك أن تطوّر منظومة الإعلام كما تعكسه بعض التجارب خاصّة –الغربية منها– هو محصلة للاستثمار في الحرّية والدّيمقراطية من ناحية والالتزام بروح المسؤولية عبر إرساء برامج تعليمية موجهة لتحصين الناشئة من ناحية أخرى. ولعل المتأمل اليوم في المشهد الإعلامي العربي التقليدي منه والرقمي يقرّ بغياب استراتيجية واضحة المعالم تؤسّس على ضرورة الوعي بمفهوم التربية على الإعلام الرقمي بطرق وآليات ديمقراطية كحق من الحقوق الأساسية التي تسعى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو UNESCO " ضمانها في كل بلد من بلدان العالم، وأوصت بضرورة إدخال التربية الإعلامية ضمن المناهج التربوية الوطنية بعيدًا عن الأساليب القمعية سعيا للخلاص من الأمية الإعلامية الرّقمية وإيجاد مجتمع إعلامي عربي متنور.

فإشكاليّة التّربية على وسائل الإعلام عمومًا والرّقمية خصوصا يجب أن تدخل ضمن أولويّات السّياسات العموميّة للبلدان العربيّة عبر إقرار برامج مدروسة واتّخاذ تدابير إجرائية على المستوى المحلّي ولما لا الإقليمي؟ فالهدف واحد وهو تحصين الشّباب العربي وتسليحه بالتّوعية الأخلاقيّة ومهارة التّفكير النّقدي في علاقته بالعالم الرّقمي، وآليّات توطين هذا الإعلام واتخاذ تدابير المواجهة وكيفيات تحصين الناشئة من الأجيال الجديدة من "الانفلات المحيّر للفضاء الرّقمي"

(سلامن، فاتن بن لاغة رضوان :2019)

المواطنة العالمية

ومن الملاحظ ازدياد الوعى والاهتمامم بالمشكلات البيئية العالمية كما زاد الاهتمام بحقوق الإنسان والتطور التكنولوجي وسهولة الاتصالات حول العالم والتوسع الاقتصادي العالمي ونمو التكتلات الاقتصادية وغيرها من التطورات العالمية التي جعلت المواطنة العالمية ضرورة ماسة لمواكبتها كما أن البعد العالمي للمواطنة بات من الأمور الحتمية؛ حيث بدأت المسافات تتلاشى بين الدول جغرافيا وثقافيا (الحداد، يسرى :2005)، حيث إن المواطنة العالمية تنظر إلى كوكب الأرض باعتباره وطنا للجميع ينبغى المحافظة عليه وصون موارده وتنظر للناس أجمعين باعتبارهم أسرة واحدة يحترم بعضها بعضا وتتعايش بسلام فى إطار من التسامح والتفاهم واحترام الخصوصيات الثقافية لكل شعب والتطورات والمشكلات العالمية حتمت ممارسة نوع جديد من المواطنة تربط بين المحلية والعالمية (Battistoni, R. & Longo, N. , 13(2), 89-108. :2009)

وبشكل واضح فإن المواطنة العالمية لا تقوم فكرتها على أن يطبع الجميع بطابع واحد ولكن على أساس من التنوع الذي يمكن التأليف بين الفرد وغيره من الأفراد المجتمع العالمي والهدف من ذلك هو إعداد مواطن على درجة عالية من الفهم والوعي بمجريات الأمور على مستوى العالم يدرك أنه فرد يعيش فى وطن كبير هو الكرة الأرضية وكل ما يصيبها من خلل أو دمار مردود إليه مهما كان مكانه ولو دور وعليه مسؤولية تجاه كل ما **يتعرض له العالم** من مشكلات فى الميادين كافة (المسلماني ،لمياء إبراهيم الدسوقي :2019).

ويتحقق تعزيز المواطنة العالمية لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية من الإلمام بالقضايا المحيطة بهم محليا وإقليميا وعالميا وأن يعد نفسه كأداة لتحقيق التغيير الاجتماعي؛ لذا يتحتم مشاركتهم بفاعلية فى الأنشطة التعليمية والمجتمعية والمشروعات المرتبطة بالمواطنة العالمية مع الالتزام بقيم العدالة الاجتماعية والمساواة واحترام التنوع بين البشر. (سيد، عصام محمد عبد القادر ، مها محمد أحمد محمد(2020).

في عالم اليوم المعولم والمترابط ، لا يزال عدم المساواة وانتهاكات حقوق الإنسان والفقر يهدد السلام والاستدامة البيئية. استجابة لهذه التحديات ، تم تحديد تعليم المواطنة العالمية (GCE) كوسيلة لإعداد الشباب لعالم بديل وشامل ومستدام. والواقع أن الجهود المبذولة للمضي على مسار التنمية المستدامة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال تعزيز العدالة الاجتماعية العالمية. لذلك ، تلعب المؤسسات التربوية دورًا أساسيًا في التمكين المتعلمين ليصبحوا مواطنين عالميين مسؤولين ونشطين.

لقد أصبحت الحملة العالمية للتعليم فجأة محور تركيز سياسي قوي في جداول الأعمال الدولية، ولا سيما في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي تم تبنيها في قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في سبتمبر 2015. وهدفها الواعد هو تمكين المتعلمين من التصرف بشكل متجاوب تجاه القضايا العالمية يلفت الانتباه إلى الحاجة الملحة لتعزيز المواطنين العالميين ؛ وبالتالي تعزيز مجتمعات أكثر سلمية وشمولية واستدامة. وترتبط ارتباطا وثيقا بحقوق الإنسان، فهي تنقل قيم الاحترام والتنوع والتسامح

والتضامن ومع ذلك ، توضح الحملة العالمية للتعليم مفهوم متنازع عليه ويخضع لتفسيرات متعددة. على الرغم من الامتداد العالمي لقيمها الإنسانية ، فإن ممارسة المواطنة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالسياق الوطني. لذلك تتطلب الحملة العالمية للتعليم التكيف مع الأبعاد الإقليمية والوطنية والعالمية للمواطنة، مما يجعلها التحدي في تفعيل السياسات التعليمية الوطنية.(Abdeljalil Akkari and Kathrine Maleq:2020)

وفى نفس السياق ترمي التربية من أجل المواطنة العالمية إلى تمكين المتعلّمين من كافة الأعمار إلى الاضطلاع بأدوار فعالة، سواء على الصعيد المحلي أو العالمي، وإلى بناء مجتمعات أكثر سلاماً، وتسامحاً، وشمولية، وأمناً، وتستند التربية من أجل المواطنة العالمية إلى ثلاثة مجالات تخص التعلّم المعرفي، والاجتماعي والسلوكي، وذلك من خلال: المجال المعرفي الذي يتضمن: المعارف ومهارات التفكير الضرورية لتحقيق فهم أفضل للعالم وتعقيداته، والمجال الاجتماعي العاطفي الذي يتضمن: القيم والسلوكيات والمهارات الاجتماعية التي تمكّن المتعلّمين من النمو بفعالية على المستوى النفسي والجسدي، ما يسمح لهم بالعيش معاً مع الآخرين على أساس الاحترام والسلام، ثم المجال السلوكي الذي يتضمن : التصرف والأداء والتطبيق العملي والالتزام.(اليونسكو: ما هى التربية من أجل المواطنة العالمية؟

تاريخ الدخول:2024/21/1.https://ar.unesco.org/themes/gced/definition

صور المواطنة العالمية:

توجد أشكال متعددة من المواطنة حيث تتدرج المشاعر والأحاسيس الوطنية بين المواطنين من العدم حتى تبلغ مداها لدى الشخص على النحو التالي: (سيد، عصام محمد عبد القادر ، مها محمد أحمد محمد:2020:2355).

1- المواطنة السلبية: وتعنى أن مشاعر الولاء والأحاسيس بالانتماء إلى الوطن تتوقف عند حدود النقد السلبي، وتتجاهل الإيجابيات.

2- المواطنة الإيجابية : وتعنى أن الشعور بالمواطنة يدفع صاحبه إلى للقيام بواجبه تجاه الوطن المتمثل بالقيام فى دوره الإيجابي، أي تعظيم الإيجابيات فى مواجهة السلبيات عدم التطرق لها.

3- المواطنة المطلقة: وتعنى المتوازنة أيضا، وتتمثل بتعظيم الإيجابيات وعدم تجاوز السلبيات، أي النقد البناء من أجل الإصلاح.

4- المواطنة الزائفة: والتى تستند إلى التظاهر بالولاء والانتماء للوطن فى حين أن الواقع مغاير لذلك تماما.

ويتضح مما سبق أن المواطنة العالمية ترتكز أساسا على الاهتمام بتنمية مشاعر الولاء والانتماء والتأكيد على مبدا التشاركية وتحمل المسئولية، وربما يرجع هذا الاهتمام إلى التحديات العالمية التى كانت ومازالت تواجه المجتمعات العربية عامة، لذلك أصبحت الحاجة ماسة على تربية الأفراد على قيم وسلوكيات المواطنة الإيجابية المتوازنة باعتبارها الوسيلة التى تضمن للمجتمع انتماء الأفراد له، والمحافظة على هويته وتطويره فى طل التغيرات المتسارعة التى يشهدها العالم فى الوقت الراهن.

مبادئ التربية على قيم المواطنة العالمية

إن التربية على المواطنة لا يهتبر هدفًا تربويًا فحسب ، بل أنه يعد بمثابة خيار وطني يهدف إلى بناء مجتمع يرتكز على ضمان الحقوق والواجبات ، وانطلاقً من ذبك تسعى التربية من خلال مؤسساتها لتعزيز قيم المواطنة. (العماري، الصديق الصادق :2016)

كما تعتبر قيم المواطنة بمثابة القالب الذي يحوى واجبات الأفراد على المستوى السياسي والاجتماعي، فهي تصوغ حقوق وواجبات الأفراد فى صورة قيم تكسب للأفراد ، ونظرًا لأهمية التربية فى ترسيخ قيم المواطنة ، فإنه تتبدى _ فى هذا الإطار – مجموعة من المبادئ التى يتوقف عليها نجاح التربية فى ترسيخ قيم المواطنة من عدمه، ويمكن تعرف تلك المبادئ على النحو التالي :(ألماظ، محمد السيد فرج: 2018).

1- التربية والسياسة وجهان لعملة واحدة: إن التربية فعل سياسي ، والسياسة فعل تربوي، وبالتالي يصعب الفصل بينهما فكلاهما يستهدف المواطن كفرد فى جماعة ،لتكوين مواطن حر قادر على المشاركة فاعلية فى كل مناحي الحياة سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا.

2- التربية لا تقتصر على المعارف السياسية والاجتماعية: حيث إنه من الخطأ الاعتقاد ان التربية من أجل ترسيخ قيم المواطنة تتمثل فى تدريب الطلاب على مجموعة من المعارف السياسية ، ولكن بقدر ما تشتمل على تعرف الأفراد حقوقهم وواجباتهم على المستوى السياسي والاجتماعي، وهو ما يعمل على تأكيد قيم المواطنة لدى الأفراد.

3- التربية تعمل على ترسيخ اتجاهات وطنية إيجابية: حيث إن التربية تعمل على إحداث تغيرات إيجابية فى اتجاهات الشباب وسلوكياتهم تجاه مجتمعهم، وذلك من خلال مشاركتهم فى المؤسسات الرسمية وغير الرسمية فى المجتمع.

4- التربية تحد من مشكلات المجتمع: حيث إنه من خلال التربية على قيم المواطنة يتحقق الكثير من التطور فى الحياة الاجتماعية ، والذي يتمثل فى التقليل من حدة العنف وغيره من المشكلات التى تهدد أمن المجتمع واستقراره.

ومن ثم فنجاح التربية فى غرس يم المواطنة ،وإكسابها الأفراد ، يرجع إلى أن التربية ذات علاقة وطيدة مع السياسة ، وما يجعلها تسعى لترسيخ هذه القيم ، سعيا لتعرف الأفراد حقوقهم وواجباتهم السياسية تجاه الوطن.

المحور الثالث: دور الإعلام فى تشكيل الهوية والتربية على المواطنة

من أبرز التحولات المهمة التى عرفتها البشرية فى العقد الأخير ظهور الإعلام الجديد وما يحمله من خصائص ومميزات لم تعرف من قبل عن الإعلام التقليدي، حملت فى طياتها تغيرات جوهرية مست

البني الاجتماعية ونتجت عنها تغيرات ثقافية كان من الصعب فى السابق اختراقها أو تغييرها، حيث استقبلت الكثير من المجتمعات بفعل هذا الإعلام الجديد قيما ثقافية بعضها مخالف لقيمنا الثقافية المحلية (بربخ، طارق معمر :368:2019).

وتأتى أهمية التربية على المواطنة بكونها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والأخوة والتعاون والتعاضد بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات ، كما تهدف على تعريف الأفراد بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، فأهداف التربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها

ومن ثم تعد وسائل الإعلام المختلفة فى وقتنا الحالي فى عصر الرقمنة والتحول الرقمي من أقوى الوسائل التى تلعب دورًا أساسيًا ومهما فى نشر الثقافة وترسيخ القيم بعامة وقيم المواطنة بخاصة ، وتنشئة الفرد اجتماعيا ليكون فاعلًا وإيجابيًا، بل وأصبحت تنافس المدرسة والأسرة فى التأثير على اتجاهات وسلوكيات وقناعات الفرد، وتشكيل الشخصية الوطنية عبر

البرامج الهادفة إلى نشر ثقافة المواطنة والدعوة إلى التمسك بالانتماء الوطني والقومي ، واحترام التعددية(السياسية والاجتماعية والفكرية) ، لذا يمثل الإعلام المحلى بجميع مجالاته الصحفية

والإذاعية والتلفزيونية التقليدية والرقمية مكانًا بارزا على خريطة الإعلام الوطني لتحقيق التوازن بين العالمية والمحلية فى الرسالة الإعلامية، ولحماية المواطن من المد الإعلامي القادم من الخارج عبر القمار الصناعية والحفاظ على الهوية والانتماء الوطني.

وتسهم وسائل الإعلام فى تدعيم المواطنة من خلال : (حمالي، عبد احمد يوسف:2011 :48-49).

1- إكساب الأفراد المعلومات والمعارف عن الوطن وتاريخه للتعريف به وإبراز مكانته وما يمتاز به من خصائص بين دول العالم، بالإضافة إلى التعريف بخصائص المجتمع وجذوره التاريخية.

2- تنمية القيم الاجتماعية لدى الأفراد مثل: الحرية والمساواة والتسامح واحترام القوانين والقيم الدينية والتعاون والعادات والتقاليد واللغة وقيادة المجتمع.

3- ما تقدمه من أناشيد وطنية تعبر عن حب الوطن والتضحية من أجله.

4- الاهتمام بالرموز الوطنية وكيفية تقديرها وتقديسها مثل : عزف السلام الوطني ، وتحية العلم، بشكل يومي و فى الاحتفالات العامة أو الخاصة الرسمية أو الشعبية.

5- تسليط الضوء على قضايا المجتمع واقتراح الحلول لها، والمشروعات الوطنية التى تخدم الدولة للمساهمة فيها.

6- القيام بالحملات الإعلامية للتركيز على قيمة التكافل الاجتماعي التى تعمل على ترابط المجتمع وتماسكه، سواء أكان بالتلاحم الداخلي أو الخارجي بما يعود بالنفع والمصلحة على الوطن.

حيث تمارس وسائل الإعلام دورً كبيرًا فى نشر القيم الاجتماعية والثقافية والوعي السياسي فى المجتمع، وذلك لقدرتها على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد وانتشارها الواسع داخل المجتمع،

فوسائل الإعلام تعمل على تكوين الاتجاهات الفكرية والمواقف السلوكية عن طريق نشر الأفكار والآراء خاصة بعد التطورات التكنولوجية الحديثة التى ساعدت على جعل الاتصال بين الأفراد فى المجتمع سهلًا، مما زاد من خطورة وأهمية وسائل الإعلام المتنوعة وفرض سيطرتها وتأثيرها على الرأي العام وإرساء القيم والعادات الاجتماعية والثقافية (بربخ، طارق معمر :368،2019).

فلقد تأثر مفهوم المواطنة بالتطورات السياسية وبثقافة المجتمعات وتعدد مستويات الهوية، ويصعب وجود تعريف جامع وثابت للمواطنة غير أن هناك حد أدنى من الشروط تتيح قياس مبدأ المواطنة فى هذه الدولة أو تلك، وتشمل هذه الشروط إلى جانب الحقوق القانونية والدستورية وضمانات المشاركة السياسية الفعالة الحد الأدنى من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مثل التقرب فى الدخل والمكانة الاجتماعية والتعليم (بربخ، طارق معمر :2019 :201)

حيث إن المواطنة تركز على عاملين مهمين: الأول: هو زوال مظاهر حكم الفرد والقلة وتحرير الناس من التبعية، والثاني هو المساواة بين المواطنين فى الحقوق والواجبات وفى التمتع بجنسية الدولة لجميع المقيمين على أرضها، كما أن المواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسئوليات، وتصبغ على المواطن حقوقًا سياسية مثل حق الانتخاب وتولى المناصب العامة.

إلا أن بروز قيم جديدة فى المجتمع ليست نتيجة سببية لتأثير الإعلام الجديد بمفرده، وإنما يعد الإعلام بشقه الجديد والتقليدي احد عوامل ونتائج التحول نفسه، حيث تعد تحولات القيم مرآة لتحولات أعمق عاشتها المجتمعات العربية ككل، ابرز ملامحها تفكك جزئي وتدريجي فى بنيات المجتمع التقليدية وتعويضها بمؤسسات عصرية إما بشكل كامل أو جزئي عبر أشكال هجينة تتجاذبها " التقليدية والعصرية" فمنذ فترة ما بعد الاستقلالات حدثت تحولات اقتصادية واجتماعية وفكرية داخل عدد مجتمعات عربية بدأت تنتقل من مجتمعات تقليدية محافظة تسودها علاقات مشخصنة وأشكال تضامن وتقسيم عمل تقليدية إلى مجتمعات تتجه أكثر وأكثر لأن تكون أكثر حداثة وأكثر انفتاحا على العصر ورهاناته(بربخ، طارق معمر :2019: 369).

المواطنة والهوية وإشكالية العلاقة:

إن الحديث عن الهوية هو حديث عن إطار عام تتقاطع فيه مجموعة من العلوم ، فالهوية حقل معرفي دارت حوله نقاشات عديدة وتعددت حوله التصورات من شتى العلوم وتناوله بالتنظير علماء الاجتماع والعلوم السياسية والعلوم القانونية والتاريخ وعلم النفس والأنثروبولوجيا والفلسفة ، كما يعد مجالا فى العلوم التطبيقية . وبالتالي فهو إطار معرفي بيني نسقى أصله من العلوم المعرفية الأخرى(بربخ، طارق معمر :2019: 377-378).

ويختلف مفهوم الهوية اليوم عما كان عليه الوضع قديما ، حيث إن المفهوم السائد اليوم يرجع إلى ظهور سيادة القوميات والدولة القومية فى أوربا فى القرن الثامن عشر ، فالشخص الآن ترتبط هويته بكيانه

السياسي أي بحدود الدولة السياسية التى يعيش في داخلها بغض النظر عن عرفه أو لغته أو دينه ،وإذا رجعنا إلى التاريخ فى عصوره القديمة نجد شعوبا مثل الفينيقيين
واليونانيين والهنود وغيرهم شعوب جمعت بينها الروابط مثل المكان والعرق واللغة والدين والتراث وكان الإحساس والرابط بينها قويا.

وهناك الهوية الجماعية ذات صلة بالقومية وبالأمة (Nationalism) وأخرى وطنية (National or Patriot) وهوية دينية (Religious) ولذلك يعتبر مصطلح الهوية من المصطلحات الحديثة التى بدأت تثير علماء السياسة نظرا لأهميته وللأيديولوجية القابلة للتناول من عدة زوايا، ويختزل مفاهيم التبعية والتشخيص والولاءات لتحديد بناء مجتمع ما، وتميزه عن مجتمع آخر، وتعتبر الهوية صناعة تتم باتفاق عناصر المجتمع على نسج خيوطها المتشابكة (المبيدخبين، مهند:2012)

مضامين الهوية وانعكاسها على المواطنة:

تتضح هذه المضامين فى المكونات التالية:

1- المكون الاجتماعي:

من حيث المكانة والطبقة والوظيفة، أو عناصر المكون البيولوجي المكون من العرف أو اللون أو الجنس ومن هنا يمكن التعبير عن طريق الانتماء والإثنية والقبلية أو العائلة أو المولد.

2- المكون الثقافي:

من حيث الدين أو اللغة والعادات والتقاليد والعرف والقيم الاجتماعية المشتركة أو الملبس، وكذا الأساطير والخرافات والمعتقدات الحسية والمعنوية والرموز، ووحدة المصالح والمصير والتاريخ المشترك، وهذا يجعل الإنسان كائن ثقافي، وكل حضارة تقدم نمطًا معينًا لشخصيته وهوية نوعية وذات خصوصية معينة(Kenneth R. Noover, and Vaernon D. Johnson:2000)

3- المكون السياسي:

من حيث الزلة الوطنية أو القومية ونظام الحكم فيها وشكل الدولة ونظام الإدارة والسيطرة على جهاز إدارة الدولة. أو المواطنة والجنسية أو البناء الدستوري والقانوني فيها أو الأيديولوجية الموجهة للبناء السياسي الرئيسي والنوعي (الحكومات والتنظيمات السياسية: كالأحزاب والمجتمع المدني) بشير، جيدور حاج:2016: 720 -721)- (Reshan, Richards,. 2010)

وفى هذا السياق يتأثر مفهوم المواطنة بالتطور السياسي وبثقافة المجتمعات وبعدد الهوية، ومن ثم يصعب وجود تعريف جامع وثابت للمواطنة فى ظل ذلك ، ولكن هناك حد أدنى من الشروط
التى تتيح قياس مبدأ المواطنة فى هذه الدولة أو تلك، وتشمل هذه الشروط بجانب الحقوق القانونية والدستورية وضمانات المشاركة السياسية الفعالة الحد الأدنى من الحقوق الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية مثل التقارب فى الدخل والمكانة الاجتماعية والتعليم(عبد الفتاح، صادق ، فاطمة الزهراء عباس(2012). انطلاقًا من قيام الإعلام بدور مهم وحيوي في تعزيز القيم وترسيخها، وتوجيه سلوكيات

الأفراد، وبناء المفاهيم والاتجاهات، ونشر الوعي المجتمعي تجاه القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها مما له صلة بحياة الأفراد والأمم، فلوسائل الإعلام بأنواعها المختلفة دور أساسي ومهم وحيوي في التأثير والتوجيه، وقد ازداد تأثيرها في ظل التقدم المتسارع، والطفرة التي تشهدها وسائل الإعلام اليوم، بفضل ما وصلت إليه تقنيات الإعلام من تطور في صناعة التقنيات الرقمية وبرمجيات النشر الإلكتروني والإنتاج الرقمي، فضلا عن تعدد قنوات الاتصال عبر الأقمار الاصطناعية وشبكة الإنترنت العالمية، مما أسهم في انتشار الرسائل الإعلامية بموضوعاتها المختلفة، وأشكالها بين فئات المجتمع، وغدت المضامين الإعلامية في متناول الجميع (ربايعة، أحمد حسن وآخرون: 182:2018)، ولكن الأمر الذي لا تختلف فيه هذه الوسائل، أو بالأحرى الذي ينبغي ألا تختلف حوله وسائل الإعلام الخاصة منها والرسمية، هو الدور الوطني المتمثل في خدمة الوطن، وإعطاء هذه القيمة الكبرى جل العناية والتركيز، من خلال السعي إلى تنمية الحس الوطني، وتقوية مفهوم الولاء والانتماء وخدمة الجوانب الوطنية المختلفة؛ الأمنية، والاقتصادية والتنموية، والحضارية، وغيرها، وتعميق قيمة الوحدة الوطنية وترسيخها لدى النشء.

إن من يمتلك تكنولوجيا الإعلام اليوم يمتلك القدرة على مواجهة الآخرين، ومن لا يمتلكها ليس بوسعه أن يبعد نفسه عن تأثيرات الآخرين. كما أن احتمال اتساع الفجوة بين الدول العربية والدول الغربية المصنعة للتكنولوجيا سيبقى قائماً، ما دام الواقع العربي يعاني كثيراً من الاختلافات، والاختلالات، والصراعات، وقلة إدراك أهمية الاستفادة من التكنولوجيا الإعلامية في خدمة ديننا الإسلامي الحنيف، وخضوع كثير من القادة العرب للغرب، وتعد شبكة الإنترنت ثورة جديدة، كما تعد الوسيلة الأسرع نمواً في تاريخ البشرية في مجال الاتصال والإعلام، فإذا كانت الثورة الأولى في مجال الإعلام بدأت مع ظهور الطباعة، ثم تلتها الصحافة، والسينما، والإعلام المسموع، ثم الإعلام المرئي، ثم البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية، فشبكة الإنترنت (وهي شبكة معلوماتية) تعد من أحدث التقنيات في الوقت الراهن، وترتبط بتقنيات الاتصال والمعلومات والحاسوب التي تطورت تطوراً كبيراً منذ أواخر القرن الماضي، ولا تزال تتطور بسرعة واستمرار. (نادى، وليد ,23:2012)

وتعد الإنترنت من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة التي أصبحت جزءاً من حياة الناس مثل الماء والهواء، وغدت هذه الوسائل من تلفاز وإذاعة، وإنترنت، وصحافة، وفضائيات، وغيرها ذات تأثير قوي في صناعة الفرد، كونها الموجه الأول لفكره واعتقاداته، ولأن أثرها كبير على التربية والثقافة، فقد أصبح من الضروري أن نحمي أبناءنا من هذه الوسائل وأن ندافع عن قيمنا الثقافية الأصيلة والمتحضرة، وأن ندرب الناشئة على كيفية الاستعمال الصحيح لوسائل الإعلام المتاحة لديهم في البيوت وأي مكان آخر، حتى يصبحوا قادرين على التمييز وغربلة كل ما يقدم لهم عبر هذه الوسائل التي تتدفق عبرها المعلومات بصورة مذهلة، ولم يعد للمسافات

حساب في هذا المجتمع، وأصبح كل شيء متاحاً لكل إنسان في أي مكان وزمان، وهذا صعب التصدي له إلا من خلال استعمال الإعلام بشكل إيجابي وبما يخدم القيم والاتجاهات الإسلامية،

ولذلك فنحن بحاجة إلى إعلام وطني يسهم بشكل كبير في التنمية الوطنية للناشئة، ويتصدى لكل الظواهر التي انتشرت في المجتمعات العربية وخاصة اليمن التي آلت فيها المشكلات إلى حرب ما تزال تدور رحاها حتى اليوم، ولعل الإعلام هو أحد الأسباب الرئيسة التي أثارت تلك الصراعات بين الأحزاب السياسية، فأسهم بشكل كبير في الوصول إلى ما وصلت إليه اليمن.

قد يقود الإعلام الوطني إلى عملية بناء وطني حقيقي عن طريق دعم أبناء الشعب ثقافيًا ومعرفيًا، وتوفير المعرفة اللازمة لهم في نواحي الحياة ومجالاتها كلها، فضلًا عن المهارات اللازمة للخوض في نواحي الحياة المختلفة، ومنها العمل على حماية المجتمع، وثقافته وتراثه وأهدافه الوطنية والقومية، ومحاربة الشائعات التي قد تستهدف أبناءه. (الحصري، كامل دسوقي : 102:2016)

ولكن من دواعي الصحة والسلامة الرقمية معرفة أن التعامل غير الرشيد مع التكنولوجيا قد يعرض الفراد للعديد من المخاطر الصحية التى تؤثر عليهم، مثل الإجهاد البدني والنفسي والمشكلات الاجتماعية المترتبة على الاستخدام المفرط ، ومن ثم حتى يقوم المواطن بواجبة الرقمي على الوجه الصحيح يحتاج إلى معرفة الاستخدام المناسب والأمثل لها.

هذا بجانب الأمن القومي والاحتياجات الرقمية ، حيث قد يتعرض مستخدمي المجتمع الرقمي للسرقة أو التشويه أو حتى التضليل أو تخريب ما لديهم من معلومات، ولا يكفى مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي، لضمان الوقاية والأمان، بل لابد من اتخاذ كافة التدابير اللازمة بهذا الخصوص من البيانات ، وتوفير برامج الحماية من الفيروسات وعمل نسخا احتياطية من البيانات ، وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه (الدهشان، جمال على ، 2016 : 85)

ومن ثم فإن المواطنة الرقمية تهتم بصحة وسلامة العناصر الجسدية والنفسية فى عالم التكنولوجيات الرقمية ، وتسعى لزيادة الوعى الصحي لدى الأفراد فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقيمة. (عبد المولى ،مروه جبرو عبد الرحمن : 2020: 375)

وهذا ما تم التأكيد عليه من أنه يجب على الطلاب فهم المواطنة الرقمية والقضايا المتعلقة بها من خلال استثمار وسائل التكنولوجيا التى أتاحتها شبكة الإنترنت فى التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية ومفاهيمها المتعددة والإلمام بكيفية ممارستها(Ribble, Mike. 2012:149)

وترجع بداية التعامل مع مصطلح المواطنة الرقمية أثناء محاولة البحث عن سياسات ناجحة ووقائية وتحفيزية، ضد أخطار التكنولوجيا والثورة الرقمية الجديدة، ذلك أن كثيرًا من قيم المجتمعات وأنماط حياة أفرادها قد باتت فى حكم الخطر الشديد نتيجة تغلغل آليات الثورة الرقمية فى أوصال المجتمعات فأخذت هذه الأخيرة تدابير وقائية من أجل حماية ما يسمى بـ "الخصوصيات المجتمعية " والتي تكون حمايتها حفاظا لكثير من أساسيات هذه المجتمعات،

فأصبحت بذلك المواطنة" الكترونية "والشعور بحب الوطن" رقمي "والتعبير عن الولاء إلى المجموعة" إعجابات وتعليقات "والدفاع عن حمى الدولة ومصالح الوطن" بالتنديد الإلكتروني والنشر عبر الفضاءات التفاعلية (بشير، جيدور حاج: 725:2016)

لذلك أصبح من الأهمية بمكان الاتجاه نحو تعزيز قيم وخصائص وثقافة المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة وتوجيه المزيد من الاهتمام للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي فى نشر وتنمية أبعاد المواطنة الرقمية كسلاح ضد مشكلات عدم التكيف والانتماء والاغتراب ، خاصة فى إطار المفهوم الشائع للمواطنة الرقمية والذي ينظر إليها بأنها استخدام الإنترنت والوصول إلى المعلومات ومشاركتها ضمن قواعد وأطر تنظيمية تعبر عن الاستخدام المسئول والأخلاقي والأمن من جانب الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي.(Greenhow, Christine,2010:24)

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدداً من الأبعاد المرتبطة بالمواطنة الرقمية والتي تعمل على إعداد أو تشكيل المواطن الرقمي الصحيح فى عصر شبكات التواصل الاجتماعي،

وأهمها :

1-السلوك الرقمي Digital Etiquette (معايير السلوك الإلكتروني)

2-الاتصال الرقمي : Digital Communication (التبادل الإلكتروني للمعلومات)

3-الإتاحة الرقمية: Digital Access (المشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع بغض النظر عن نوع الجنس، أو العرق، أو السن، أو التحديات الجسدية أو العقلية.)

4-التجارة الإلكترونية: Digital Commerce (الشراء والبيع الإلكتروني للسلع.)

5-المسئولية الرقمية: Digital Responsibility (المسئولية عن الأعمال الإلكترونية والأفعال التى هى إما أخلاقية أولا أخلاقية)

6-الحقوق الرقمية:Digital Rights (تلك الحريات التى تشمل كل طالب، مدير، معلم، أو أي عضو من أعضاء المجتمع)

7-السلامة الرقمية: Digital Safety (الخلو من الأخطار الإلكترونية، وضمان السلامة البدنية والنفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

8-الأمن الرقمي :(الحماية الذاتية) (Digital Security Self Protection) اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية وأمن الشبكة. (المسلماني، لمياء إبراهيم : 2014: 23)

يتضح مما سبق أن شبكات التواصل الاجتماعي قد انتشرت بصورة كبيرة بين فئات المجتمعات المختلفة وخاصة الطلاب ، وأصبح لها دور كبير وتأثير فى تعزيز قيم وخصائص وثقافة المواطنة الرقمية ، وعليه فإن توجيه المزيد من الاهتمام للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي فى نشر وتنمية أبعاد المواطنة الرقمية ، خاصة لدى طلب الجامعة باعتبارهم الأكثر تأثيرًا فى أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة قابلة للتغيير والتطوير أصبح

مطلبا هاما تسعى المجتمعات لتحقيقه.

يضلع الإعلام بدور مهم وحيوي فى تعزيز القيم وترسيخها، وتوجيه سلوكيات الأفراد، وبناء المفاهيم والاتجاهات، ونشر الوعي المجتمعي تجاه القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها، مما له صله بحياة الأفراد والأمم. فلوسائل الإعلام بأنواعها المختلفة دور أساسي ومهم وحيوي فى التأثير والتوجيه، وقد ازداد تأثيرها فى ظل التقدم المتسارع ، والطفرة التى تشهدها وسائل الإعلام اليوم، بفضل ما وصلت إليه تقنيات الإعلام من تطور فى صناعة

التقنيات الرقمية وبرمجيات النشر الإليكتروني والإنتاج الرقمي, فضلا عن تعدد قنوات الاتصال عبر الأقمار الاصطناعية وشبكة الإنترنت العالمية . مما أسهم فى انتشار الرسائل الإعلامية

بموضوعاتها المختلفة، وأشكالها بين فئات المجتمع، وغدت المضامين الإعلامية فى متناول الجميع.(ربايعة أحمد حسن: 2018 : 182)

إن الأمر الذي لا تختلف فيه هذه الوسائل أو بالأحرى الذي ينبغي ألا تختلف حوله هذه الوسائل الإعلامية الخاصة منها والرسمية، هو الدور الوطني المتمثل فى خدمة الوطن وإيلاء هذه القيمة الكبرى جل العناية والتركيز، من خلال السعي إلى تنمية الحس الوطني وتقوية مفهوم الولاء والانتماء وخدمة الجوانب الوطنية المختلفة: الأمنية ،والاقتصادية، والتنموية، والحضارية، وتعميق قيمة الوحدة الوطنية وترسيخها لدى النشء (المليكي، حمود محسن قاسم ، نصر محمد ناجى الحجيلي، محمد عبد الله حميد(2020: 136-138)

تعد الإنترنت من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة التى أصبحت جزءا من حياة الناس مثل الماء والهواء، وغدت هذه الوسائل من تلفزيون وإذاعة وإنترنت وصحافة وفضائيات ذات تأثير قوى فى صناعة الفرد لكونها الموجه الأول لفكره واعتقاداته، ولأن أثرها كبير على التربية والثقافة ، فد أصبح من الضروري أن نحمى أبناءنا من هذه الوسائل وأن ندافع عن قيمنا الثقافية الأصيلة والمتحضرة، وأن ندرب الناشئة على كيفية الاستعمال الصحيح لوسائل الإعلام المتاحة لديهم فى البيوت وأي مكان آخر، حتى يصبحوا قادرين على التمييز وغربلة كل ما يقدم لهم عبر هذه الوسائل التى تتدفق عبرها المعلومات بصورة مذهلة، ولم يعد للمسافات حساب فى هذا المجتمع، وأصبح كل شئ متاحا لكل إنسان فى أي مكان وزمان، وهذا صعب التصدي له إلا من خلال استعمال الإعلام بشكل إيجابي وبما يخدم القيم والاتجاهات الإسلامية، ولذلك فنحن فى حاجة إلى إعلام وطني يسهم بشكل كبير فى التنمية الوطنية للناشئة.

تمثل وسائل التواصل الاجتماعي الوسيلة الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت ، حيث تتيح لمتابعيها خصائص وخدمات تميزها عن المواقع الإليكترونية الأخرى ، مما شجع متصفحي الإنترنت فى كافة أنحاء العالم الإقبال المتزايد عليها ، واستخدامها فى كافة المجالات والميادين ، وأصبحت وسيلة لتطوير العلاقات بين الأفراد والارتقاء بها بحيث تلغى جميع الحدود والحواجز التى بينهم ، وتقرب وجهات النظر

وتنمى المهارات والأفكار الإبداعية وتعكس صورة المجتمع الذي يقطن فيه الفرد، كما سهلت مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد والجماعات التواصل الصوتي والمرئي مع أفراد بعيدين بطريقة فعالة وبكفاءة عالية ، كما ساعدت على الانفتاح الثقافي والتعرف على العادات والسلوكيات الثقافية التى تمارسها الشعوب الأخرى والتفاعل بينها والمشاركة فيها وفهمها الأمر الذي ساعد على إثراء المخزون الثقافي للأفراد والمجتمعات. العنزي، ظاهر هادى :2020: 2)

وتكمن أهمية وسائل التواصل الاجتماعي بكونها قلصت المسافات بين الشعوب والثقافات وجعلت العالم وكأنه قرية صغيرة كما أدت دورًا عظيمًا فى فتح آفاق جديدة للمتعلمين والتربويين وأصحاب الأعمال للتطوير وتحسين قدراتهم وإمكانياتهم من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد يحصل فى العالم وتطبيقه بما يخدم المجتمع والإنسانية

وقد ظهر مفهوم التواصل الاجتماعي باعتباره منظومة تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها فى أي وقت وأي مكان من العالم، حيث غيرت فى مفهوم التواصل والتقارب بين الصور والفيديو أو التعليقات أو الأسئلة والإجابات وغيرها من الخدمات ، فى بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام والانتماء لموضوع ما منتصر، شعبان حلاسة محمد (2013: 15)

وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي منبرًا مهما لتعزيز المواطنة للأفراد من خلال منحهم الفرصة للتعرف إلى تراثهم القديم وحضارة بلادهم بشكل أسهل وأسرع ، فضلا عن السماح لهم بالمشاركة الفعالة فى الأحداث الاجتماعية والسياسية ، الأمر الذي يسهم فى تعزيز انتمائهم وولائهم للوطن والمجتمع ، مما يجعها وسيلة فعالة للتربية على المواطنة، حيث تعد قيم المواطنة من أهم الأمور التى يسعى التربويون والباحثون على تعزيزها وغرسها بالأفراد على مدى العقود الماضية، وهو ألمر الذي دعاهم نحو تفعيل دور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لغرس قيم المواطنة والانتماء، وحب الوطن بينهم وتعزيز دور هذه الوسائل لتخدم مصلحة الأفراد والمجتمعات على حد سواء. (الشبول ، هيام عبد فيصل (2014: 10)

وتأتى أهمية التربية على المواطنة بكونها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية

والأخوة والتعاون والتعاضد بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، كما تهدف على تعريف الأفراد بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، فأهداف التربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي علي شبكة الإنترنت اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور حيوي في التربية وإكساب التلاميذ والطلاب عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي . وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب، وذلك بقصد الاستفادة من إشغال وقت الشباب بما يفيدهم، علاوة علي زرع جوانب وأمور أساسية وتنميتها في شخصية الطالب . فالعملية التعليمية ليست مجرد عملية تلقين المعلومات والمعارف للطلاب فقط، وإنما

هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسئولية الاجتماعية والاعتداد بالذات، وتحمل المسئوليات في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية .وقد تنبه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتنميتها وبخاصة أن الدراسات التي أجريت في عام2010 دلت نتائجها أن عدد المستخدمين العرب لموقع" الفيس بوك " يصل إلي 15 مليون شخص، وقد دلت الدراسات الحديثة أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر، ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي" الفيس بوك "العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي(جودة، عبد الوهاب2012)

وفي مقدمة كتابه(التعليم والمواطنة)... أكد" مصطفي قاسم "علي" : أن ضمان صحة وعدم سوء العلاقة بين الفرد والدولة، بما يحقق لهذا الفرد حياة كريمة وعادلة يكون فيها مواطنا حقق داخل دولته، لا يوفره مجرد إصدار التشريعات وسن القوانين والتصديق علي العهود والمواثيق العالمية، بل بتنمية وعي وقدرة هذه الشعوب علي أن تكون طرفا فاعلا ومتكافئا معه في رسم وتحديد مصير الوطن، أو بمعني أدق أن يتحول أفراد الشعب إلي مواطنين يمارسون مواطنتهم بكفاءة (قاسم، مصطفي 2006)

وقد أتاحت شبكة الإنترنت – وهي العنصر الأساسي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تواصل المواطنين مع بعضهم البعض وتفاعلهم مع السياسات، مما يوفر إمكانية هائلة لتمكين

المستخدمين من تدوين الأفكار والملاحظات والتعليقات وأصبح للمواطن مساحة خاصة به يستقبل بها، ويشارك الآخرين في الرأي من خلال المدونات والمنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وغيرها (حمدان، محمد زياد: 2020) ، كما تفاعلت حركة شبكات التواصل الاجتماعي في مصر مع ما يجري في الشارع المصري والعربي من أحداث خاصة منذ عام 2005م ، كما أن بعض شواهد الاحتجاج السياسي والمظاهرات خلال الفترة 2008–2009م ارتبطت بصورة أو بأخرى بما يجري من احتجاج رقمي علي الإنترنت، وما تشهد فعاليات مواقع التواصل الاجتماعي مثل(فيس بوك)و(تويتر) والمدونات والمنتديات السياسية من عمليات تعبئة مكثفة لجمهور كبير من الشباب وأصبح هذا المجتمع الافتراضي يؤثر علي المجتمع الفعلي ويثير تساؤلات تتعلق بتطوير هويات المواطنين من خلال الفضاء الإلكتروني الذي يربطهم بالمواطنين الآخرين في الثقافات المختلفة، وتعزيز مجتمعات الشتات وتأثير ذلك علي علاقة المواطن بالدولة، وانعكاساته علي قضايا المواطنة ومردوداته السلبية والإيجابية، كما انه من الطبيعي أن لهذه المساحة من الفضاء الإلكتروني أبعاد سياسية واجتماعية قد تفوق ما للبعد التقني من أهمية .(أبو سكين ، حنان:20121)

ولما كانت العملية التربوية تهتم في بعض جوانبها بإعداد النشء للانخراط بإيجابية خلاقة في المجتمع، حاضرا ومستقبلا، فقد صار لزاما علي المدرسة أن تعتني بتطبيع النشء والشباب علي القيم الديمقراطية، ضمانا لإعداد أجيال معتزة بالقيم الحضارية والهوية الوطنية ومنفتحة – في الآن ذاته – علي الثقافة الكونية، المستوعبة للأفق الرحب للمعرفة البشرية .

بهذا المعني، علي المدرسة أن تعي ان الطرائق التقليدية في التعامل مع الطفل لا لا تفضي إلي اكتساب المتعلم قيم المواطنة والانتماء والاستقلالية والحرية المسئولة، بل إن المتعلم في ظل هذه الطرائق يواجه، في حالات كثيرة،" وقائع "تؤدي إلي نسف إمكانياته الذاتية وتخريب مفعولها الإبداعي لديه، كغياب شروط الحوار وإبداء الرأي الشخصي ومحاولة المدرس فرض آرائه وإرغام
التلميذ علي الخضوع القسري لها ...وكلها مواقف وسلوكيات من شأنها أن ترسخ فكرة العجز الذاتي لدي التلاميذ والخضوع مستقبلا ، ليس فقط لسلطة المدرس، بل لأية سلطة كانت الدور التربوي للإنترنت – كمؤسسة تربوية غير تقليدية – في تدعيم قيم المواطنة لدي النشء
والشباب، وتزايد هذا الدور التربوي في السنوات الخمس الأخيرة، في مقابل تراجع دور الأسرة والمدرسة كمؤسسات تربوية تقليدية. (حسن، محمد أبو النصر :2013 :650) الخطاب المغالى للفتوحات الواسعة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، أفصح عن تجلّيات حالة النظام فيما يشهده العالم من تطوّر وتغير سريعين، وذلك بتمثّل ما يتحقّق في مستوى البنية الإعلاميّة والاتصاليّة على أنّه استجابة طبيعيّة لحلم قديم راود الكثير من المتخصّصين في سوسيولوجيا الإعلام، الأمريكيين بالخصوص، كأن يشهدوا في يوم من الأيّام عالما، تكون فيه المضامين المكتوبة والسّمعيّة المرئيّة متاحة لكلّ الفئات الاجتماعيّة، عالم تفاعلي، ينتهي في حدوده دور الجمهور السّلبي، ولكن هذا العالم الجديد، على ما فيه من حفريات تكنولوجيّة عميقة بدأت تغير من القيم والسّلوك، لا يخلو من وجود حالة فوضى مزدوجة : فوضى في السماء يجسّدها الحضور المتنامي لأقمار الاتصالات، والأقمار المتحرّكة وأقمار المراقبة والرّصد، وفوضى على الأرض تتلوها الفضائيات ويغذّي أطوارها الفضاء اللامتناهي لشبكة الإنترنت .والأخطر من ذلك كلّه، فوضى المفاهيم والمصطلحات المتزاحمة مع فيضان من التدني اللّغوي أدّى إلى تراجع مقاييس الجودة والإبداع.

ما الذي يحدث وراء هذا التضاد الذي تعيشه الإنسانيّة اليوم، عالم يبشّر بإنسان جديد، ونظام جديد، وثقافة جديدة، وإعلام جديد، واقتصاد جديد، و يقدّم مدخلا ليوتوبيا جديدة، وآخر تسوده فوضى على المستويين التقني والمعرفي، فضائيات بلا حدود، وإنتاج بلا حدود، وتوزيع بلا حدود، واقتصاد بلا حدود، وفضاء ثقافي بلا حدود، وحرّيات بلا حدود، وثراء بلا حدود، وفقر بلا حدود ...عالم خال من الحدود.(الحيدري ، عبد الله الزين :2009).

إن التغيير الجوهري الذي شمل الوسائل الإعلامية فى الجوانب التكنولوجية والتطبيقية، جعلت الفيس بوك أكثر استجابة لمتطلبات المستخدمين والمتصفحين ، وأكثر حرية لتناول مختلف الموضوعات ، بجانب معرفة التطورات والأحداث التى تحدث فى أرجاء العالم ، كذلك التواصل بين الفرد وأصدقائه ومعارفه فى أي مكان، بهذا يتحقق لأي فرد فى أي المجتمع إمكانية امتلاكه
لإعلامه الخاص، والذي قد يؤدى إلى: (جويلي، مها عبد الباقي :2015: 19-20)
1- التخلي عن بعض القيم كالصدق والأمانة، والدخول إلى المواقع المحظورة.

2- إدمان الفيس بوك والعزلة الاجتماعية ، ويرجع ذلك إلى أن صفحة الفيس بوك من ابرز مواقع التواصل الاجتماعي لجذب الشباب ، ينتهي به الأمر إلى هدر الطاقات ، وضياع الوقت الذي يبدو بلا قيمة خاصة عند الشباب الذي يعانى من البطالة وفقدان الأمل فى مستقبله، فيلجأ إلى التسلية وضياع الوقت فى الدردشة التى تتحول مع الوقت إلى إدمان،

3- ضعف العلاقات الإنسانية والأسرية، هذه المواقع والشبكات من المفترض انها للتواصل إلا أنها فى الوقت نفسه تضعف العلاقات الإنسانية والاجتماعية، حيث إن التواصل الافتراضي غير مكتمل .

4- تأثيرات يصعب على الأسرة والمؤسسات التربوية والمعنيين بحماية المجتمع من الحد من تأثيرها، خاصة عند إلحاق الضرر بسمعة الأفراد أو الجهات الحكومية.

5- ظهور لغة جديد بين الشباب لها مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يستخدم المحادثات عبر الإنترنت ، تحولت فيها اللغة إلى حروف وأرقام ،يمكن ان تهدد مصطلحات اللغة الأم.

6- برغم أن هذه التقنيات من صنع الإنسان إلا أنها حطت من قيمه ، لما لها من آثار سلبية مثل بث الدعوات المنحرفة تحدث خللا امنيا وفكريا، بجانب عرض المواد غير الأخلاقية والتشهير والتحايل وسهولة التزوير، واختلاق الأكاذيب للحط من أي فرد أو جهة ويطلع على هذه الأكاذيب ملايين البشر ، مما يتسبب فى تداول الشائعات والأخبار الكاذبة.

7- انتهاك الحقوق العامة والخاصة التى يعتبر الاعتداء عليها جرما يستحق العقاب ، يقابل ذلك أنظمة وقوانين لا تملك الرد الرادع لمثل هذه السلوكيات. (بشير، جيدور حاج :2016: 738-739)

إن الحديث عن الوطن في أي سياق لابد أن يتمازج معه الحديث عن المواطن الذي يرتبط به ومعه في حياته اليومية ومشاغله من حيث هو الفاعل الرئيس في المجتمع والدولة، وبالضرورة

ينشأ مفهوم المواطنة، والذي يدل على إحساس الإنسان بالانتساب إلى المجموعة وتقاسم شعورها ؛ إنها تعني الحنين إلى الوطن الذي يذكر الإنسان بعاداته وتقاليده وسلوكيات مواطنيه،

إذا فهي تحمل المواطن من حيث هو الفاعل على التفاعل في أوسع معاني التفاعل مع الوطن ومع غيره من المواطنين.

إن المواطنة والروح الوطنية هما المحركان الأساسيان للحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فتلك الروح الوطنية تتضمن مجموعة القيم التي تحدد علاقة الفرد بالمجتمع وتصل به إلى الالتزام بالعقد الاجتماعي الذي يربط بين المواطنين المتساوين في الحقوق والواجبات.

إن التغلغل الرهيب لشبكة الإنترنت وارتباط كافة وجوه الحياة بها تقريبا وانخراط المواطن في تطبيقاتها بالشكل الذي أصبحت بالنسبة إليه خيارا لا مناص منه، قد ساهمت بشكل أو بآخر في إعادة رسم صورة جديدة لمفهوم المواطنة والوطن والمواطن، حتى أن السلطة الحاكمة والأنظمة السياسية باتت تنوع من طرق تمظهرها باستخدامها لوسائل وأدوات هذه الثورات الرقمية والتكنولوجية، فظهرت للعالم مفاهيم الحكومة الإليكترونية والديمقراطية الرقمية وغيرها من المصطلحات التي تعبر شكل من أشكال العلاقة بين

الدولة بأفرادها المواطنين ومؤسساتها السياسية بالتكنولوجيا الحديثة وتطبيقات شبكة الإنترنت والشبكات التواصلية الاجتماعية

لم يعد العالم يتوقف عند أشكال تقليدية من الإعلام، ففي ظل الانفجار المعرفي بات عليه أن يجدد من أدواته في التواصل ونقل المعرفة، حيث بات للشبكة الدولية للمعلومات Internet المجال الأكبر والأوسع انتشارا لتحقيق مثل هذه الغايات التي يطمح العالم ومتساكنوه إلى بلوغها.

وفي عالم اليوم، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية على مستوى العالم مثل You tube،Face book ، Twitter ملاذا للكثير من الأفراد، وأضحى استخدامها وعدم استخدامها معيارا لتصنيف المجتمعات إلى مجتمعات شبكية تواصلية تفاعلية وأخرى تقليدية ذات تواصل مباشر وكتابي. (جويلي، مها عبد الباقي :2015: 20)

ماهية المواطنة الرقمية :

إن بداية التعامل مع هذا المصطلح ولد أثناء محاولة البحث عن سياسات ناجحة وناجعة ووقائية تحفيزية، ضد أخطار التكنولوجيا والثورة الرقمية الجديدة، ذلك أن كثيرا من قيم المجتمعات وأنماط حياة أفرادها قد باتت في حكم الخطر الشديد نتيجة تغلغل آليات الثورة الرقمية في أوصال المجتمعات فأخذت هذه الأخيرة تدابير وقائية من أجل حماية ما يسمى ب" الخصوصيات المجتمعية " والتي تكون حمايتها حفظا لكثير من أساسيات هذه المجتمعات، ذلك أن القيم التي

كانت تنطوي تحت مصطلح المواطنة في شكلها التقليدي مثل حب الوطن والإحساس بالانتماء إليه والشعور بالروح الوطنية بين أفراده قد بدأت هذه الثورة الرقمية تقوض فيها بعض الشيء، لأن الجيل الجديد من الشباب والمراهقين قد انزووا في أ ركان بيوتهم وثنايا حجراتهم يتفاعلون مع المحيط الخارجي (من الداخل)، فلم يصبح هذا الجيل مكترثا بالانفتاح على محيطه خارج بيته مادامت أخبار الخارج تصله وهو في الداخل، فلم تعد تستهويه التجمعات في الشوارع والساحات والأفكار المتداولة فيها مادامت كل تلك الأخبار والحوادث والأحاديث تأتيه سيلا متدفقا إلى المكان الذي ينزوي به في الحجرة أو البيت، فأصبحت بذلك المواطنة" الكترونية "والشعور بحب الوطن" رقمي "والتعبير عن الولاء إلى المجموعة "إعجابات وتعليقات "والدفاع عن حمى الدولة ومصالح الوطن" بالتنديد الإلكتروني والنشر عبر الفضاءات التفاعلية.

(Greffet, Fabienne :2014: P131)

وعليه يمكن تعريف المواطنة الرقمية على أنها" مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن، فهي توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها .

مفهوم المواطنة الرقمية:

يعتبر مصطلح المواطنة الرقمية من المصطلحات الحديثة نسبيا؛ فقد بدأ الاهتمام به– فى المملكة المتحدة على سبيل المثال– فى منتصف التسعينات، و يرتبط مفهوم المواطنة الرقمية ارتباطا وثيقا بإدارة المعرفة، فهي جزءا لا يتجزأ من ثقافتها،" تعدّ المواطنة واحدة من غايات العملية التعليمية التي تعمل بجوهرها على تهيئة أفراد المجتمع الفاعلين. وفي ذات السياق تشكل المواطنة الرقمية شكلاً من المشاركة الفاعلة في المجتمع ولكن باستخدام الطرق التكنولوجية"، وترجع بداية التعامل مع مصطلح المواطنة الرقمية أثناء محاولة البحث عن سياسات ناجحة ووقائية وتحفيزية، ضد أخطار التكنولوجيا والثورة الرقمية الجديدة، ذلك أن كثيرًا من قيم المجتمعات وأنماط حياة أفرادها قد باتت فى حكم الخطر الشديد نتيجة تغلغل آليات الثورة الرقمية فى أوصال المجتمعات فأخذت هذه الأخيرة تدابير وقائية من أجل حماية ما يسمى بـ "الخصوصيات المجتمعية " والتي تكون حمايتها حفاظا لكثير من أساسيات هذه المجتمعات، فأصبحت بذلك المواطنة" الكترونية "والشعور بحب الوطن" رقمي "والتعبير عن الولاء إلى المجموعة "إعجابات وتعليقات "والدفاع عن حمى الدولة ومصالح الوطن" بالتنديد الإلكتروني والنشر عبر الفضاءات التفاعلية (بشير، جيدور حاج :2016: 725).

إذ يقصد بالمواطنة الرقمية قواعد الاستخدام المناسب والمسئول للتقنيات الرقمية، ومن جانب تربوي فان المواطنة الرقمية: تعنى: العادات والإجراءات وأنماط الاستهلاك التي تؤثر على بيئة المحتوى والمجتمعات الرقمية، أو هي عادات مراقبة النفس التي تدعم وتحسن المجتمعات الرقمية التي يستمتع من خلالها الفرد، أو يعتمد عليها في حياته اليومية.(Klute, E. :2017).

وتعرف بأنها" مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا أو كبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن".) Kaya, A and Kaya, B. :2014.2).

كما عرفت بأنها "أسلوب يمكن توظيفه لمساعدة المتعلمين على فهم القضايا التي ينبغي معرفتها من أجل استخدام التكنولوجيا بالشكل الأمثل فبدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات يتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات". (Ribble, M. &Miller, T.:2013)–(Ribble, Mike.:2016)

إن مفهوم المواطنة الرقمية إذن له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموما وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطالب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب، فالمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطالب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموما وفي المجال الرقمي خصوصا.

وقد عرفت المواطنة الرقمية بأنها وسيلة جديدة للتفكير في التقنيات الرقمية وكيفية استخدامها وتوظيفها بشكل مناسب ومسئول لتسهيل مشاركة الطلاب بالمعنى الأوسع في أنشطة المجتمع المختلفة، ويشمل

أيضا القضايا المتعلقة بالحقوق والواجبات ومدى السلطة الممنوحة لتلك الأطراف في التواصل وتبادل البيانات وملفات المعلومات (Saleem ,t. a(2018,april,41)

ويعرفها الدهشان بأنها: جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدام التكنولوجيا الرقمية، والمتمثلة في مجموع من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغارا وكبارا أثناء استخدامهم تقنياتها، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤدوها ويلزموا بها أثناء ذلك أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب إعادة النظر في جوانب التربية العربية، وقيام المؤسسات التربوية العربية بدور فعال فى تدعيم ثقافة الاستخدام الأمثل للتقنيات والتكنولوجيا الرقمية عند الطلاب، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية، وأن التربية على المواطنة الرقمية تتطلب تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية، التى تعتبر من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمى نفسه ويحمى الآخرين(الدهشان، جمال على ، 2016 : 82)

ومما سبق ترى الباحثة أن الثورة الرقمية هي ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأن التكنولوجيا الرقمية فرضت نفسها في هذا العصر كمؤشر للرقى والتقدم، وأصبحت خيارا استراتيجيا لتطوير المجتمعات البشرية، وأن المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والمبادئ اللازمة للمواطن العصري حتى يستطيع التكيف والعيش بأمان في العصر الرقمي، والتمتع بحقوقه، وتأدية ما عليه من واجبات ومسئوليات.

ومن ثم يمكن تعريف المواطنة الرقمية كذلك بأنها قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة (مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، وغير ذلك، كما أن المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال.

أ- مفهوم المواطن الرقمي:

يمكن اعتبار الإنسان الرقمي ذلك الذي ولد خلال طفرة التكنولوجيا أو بعدها وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية منذ سن مبكرة ولديه قدر كبير من الإلمام بهذه المفاهيم .فهذا المصطلح يركز على الأشخاص الذين نشئوا مع التكنولوجيا التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن 20 واستمرت بالتطور حتى يومنا هذا .فهو ذلك الشخص الذي يفهم قيمة التكنولوجيا الرقمية ويستخدمها للبحث والسعي لإيجاد فرص ينفذها ويكون لها تأثير.

فمصطلحات الشخص الرقمي أو الإنسان الرقمي أصبحت ديكورا يميز الكتابات الحديثة التي تتناول تعامل الأفراد في مجتمع الثورة الإلكترونية أو الرقمية أو ما يسمى أحيانا بال وطن الرقمي، ف"إذا كان مصطلح المواطن الرقمي يشير إلى المستخدمين لتكنولوجيا المعلومات، فإن الوطن الرقمي يشير إلى التأثير الكبير الذي أحدثته تكنولوجيا المعلومات على الحياة البشرية، فهي لم تدع أي مجال إلا اقتحمته

وبسطت نفوذها وسيطرتها عليه، فأنتجت ما يسمى بالإنسان الرقمي الذي تتمحور حياته كلها حول تكنولوجيا المعلومات، ولقد أصبح المواطن حاليا في سوق الثورة المعلوماتية والفضاء المفتوح لاعبا أساسيا في مجال الإعلام وفي صنع المعلومة وإيصالها، حيث انتزع سلطة الإعلام الخامسة(والتي تدل على الإعلام المنبث عن طريق الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام الجديد)،" فقلب هذا المواطن الموازين لصالحه بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقنيات الإنترنت، التي مكنت من زيادة قوة وسلطة المواطن الافتراضي، وزادت من هيمنته على المادة والرسالة الإعلامية المتداولة والمتناقلة، ليس فقط في وسائل الإعلام الجديدة بل حتى في وسائل الإعلام التقليدية، التي رضخت للمضامين التي ينتجها المواطنون واضطرت إلى بثها. (بشير، جيدور حاج :2016: 726).

ب- صفات المواطن الرقمي:

المواطن الرقمي هو من ولد خلال طفرة التكنولوجيا أو بعدها وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية منذ سن مبكرة ولديه قدر كبير من الاهتمام بهذه المفاهيم، وهذا المصطلح يشير ويرتبط بالأشخاص الذين نشأوا مع التكنولوجيا التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن العشرين واستمرت في التطور حتى يومنا هذا، وهذا يعنى ان المواطن الرقمي هو لشخص الذى يقر قيمة التكنولوجيا الرقمية ويستطيع أن يوظفها للبحث عن فرص ذات قيمة وتأثير.

فالمواطن الرقمي الفعال هو القادر على توظيف التكنولوجيا السوي للتكنولوجيا الرقمية وتطويعها لتحقيق أهدافه وأهداف مجتمعه، دون الوقوع في مخاطر الاستخدام العشوائي، الذى لا يخضع للسيطرة الذاتية من الفرد ولا للقواعد والمحددات الاجتماعية والفكرية للمجتمع، والفاعلية والجمعية تقاس بمقدار العائد المضاف إلى كل من الفرد والجماعة على صعيد تحقيق الأهداف التربوية والتطلعات الجمعية للفرد والجماعة، وقد تم تحديد السمات الأساسية والتي تتفق مع المعايير العالمية فى : الالتزام بالأمانة الفكرية إدارة الوقت الذى يقضيه في استخدام الوسائط الرقمية يقف ضد التسلط عبر الإنترنت يحمى نفسه منم المعتقدات والأفكار الفاسدة التي تنتشر في الوسائط الرقمية يحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية يحافظ على المعلومات الشخصية. (الجزار، هالة حسن ، ٢٠١٤: 402)

جـ-أهداف نشر ثقافة المواطنة الرقمية :

ارتبطت المواطنة الرقمية بما يعرف بالحياة الرقمية والهدف الأساسي في التعليم للمواطنة الرقمية هو: تحسين التعلم والنتائج وإعداد الطلاب في إطار قواعد السلوك المناسب والمسئول لاستخدام التكنولوجيا ليصبحوا مواطنين القرن الحادي والعشرين، ويمكن استعراض أهدافها فيما يلي : توعية مختلف المراحل العمرية بمفهوم المواطنة الرقمية بصورة محببة، ورفع مستوى الأمان الإلكتروني، واتباع السلوك الرقمي السليم، وتقليل الانعكاسات السلبية لاستخدام الانترنت على الحياة الواقعية، ونشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالأدب، وتيسير وإيضاح الطرق المثلى لتعامل الفرد مع موقف أو قضية إلكترونية معينة عبر إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة، وتحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى

مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية، وتوفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف والتنمر الإلكتروني. (Isman, A. and Canan Gungoren, O. 2014:73)

وفى هذا السياق تتضح أهداف المواطنة الرقمية في القرن الحادي والعشرين في التثقيف والتمكين والحماية، ويتضمن التثقيف (الاتصالات، ومحو الأمية، والتجارة)، أما التمكين فيشمل (آداب السلوك، والوصول، والقانون)، في حين تشمل الحماية(الحقوق والمسؤولية والسلامة/ الأمن والصحة والرعاية الاجتماعية).

مما سبق ترى الباحثة أن المواطنة الرقمية لا تهدف الي نصب حدود وعراقيل من أجل التحكم والمراقبة؛ لأن ذلك يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، وخاصة فيما يتعلق بحرية المستخدمين لتصفح الإنترنت واستخدام تطبيقاتها وبرامجها الحديثة، وإنما تهدف إلى إيجاد الوسائل، والأساليب والطرق الصحيحة الحضارية لتوجيه وحماية جميع المستخدمين وخصوصا المراهقين منهم وذلك بتشجيعهم على السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية.

د-دواعي الاهتمام بتحقيق المواطنة الرقمية:

يعتبر نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الأجيال في ظل التحديات المعاصرة وخصوصا في الجامعات بين الطلاب أصبح ضرورة ملحة، حتى نتمكن من حمايتهم من الآثار السلبية المزايدة للتكنولوجيا وتعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية المجتمع ولعل ذلك الاهتمام يعود للدواعي التالية: J: Digital (Citizenship in K-12:2011:10)"

1- تزايد عدد مستخدمي الإنترنت، فعدد مستخدمي الإنترنت في العالم يزيد عن ثلاثة مليار مستخدم، مما يجعل التقنية الرقمية تدخل في 99 % من شؤوننا الحياتية، وأن التطور التقني والرقمي الهائل، صار يتسلل إلى كل غرفة، الأمر الذى صاحبه نسبة الجرائم الإلكترونية؛ نتيجة لقلة الوعي وعدم وجود ثقافة مجتمعية في التعامل معها؛ كان واجبا علينا كجزء من هذا الوطن أن نبذل قصارى جهدنا للمساهمة في توعية المجتمع بعدد من القضايا الإلكترونية الشائعة.

2- المواطنة الرقمية تكتسب زخما كبيرا في جميع أنحاء العالم، حيث أصبحت تحتل جوهر التحول الحكومي في العصر الحديث، وان اعتماد التقنيات الرقمية في الحكومة يعود بفوائد عظيمة على الحكومة والاقتصاد، وأن المواطنة الرقمية مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل

للتعامل مع القضايا الإلكترونية بمؤشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع من خلال توفير مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية الشائعة، وإيضاح الطرق المثلى للتعامل معها وفق قيم المجتمع وحاجاته.

3- التقنية ووسائل الاتصال الحديثة لم تعد سبيل للترفيه والتسلية، ولم تعد أيضا محصورة على طبقة الأثرياء بل أصبحت ضرورة اجتماعية لا سبيل للعيش الكريم بدونها، ووسيلة حتمية للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية والخدمية، وان الأطفال والمراهقين يستخدمون وسائل الإعلام

الرقمي (الإنترنت الموبايل والآي باد) بمعدل يتجاوز أحيانا ثماني ساعات من اليوم، وان هذا معناه ببساطة ان هذه الوسائل تؤثر فيهم أكثر من نصف ساعات الاستيقاظ يوميا، وأن هذه الوسائل لها تأثير في النشء، إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

هـ-مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

وحتى يتم تزويد الطلاب بالمؤشرات اللازمة بمفاهيم المواطنة الرقمية وصولاً لتنميتها لدى الطلاب؛ فإنّ ذلك يستدعي مرور الطلبة بمراحل تنمية المواطنة الرقمية، والمتمثلة بالمراحل الآتية:

1- مرحلة الوعي: وتعنى بتزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية، وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، انتقالا لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.

2-مرحلة الممارسة الموجهة: وتعنى بالمقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وما هو غير مناسب.

3-مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة: وتعنى هذه المرحلة بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمدرسة حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من آباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.

4-مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: وفي هذه المرحلة تتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية، وصولاً لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد

وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية و خارجها من خلال تأمل ذاتي لممارساته.

Ribble, Mike(2012. 48(4)

وبتطبيق قواعد السلوك الأخلاقي في التواصل الاجتماعي الرقمي، وتوجيهها نحو تعليم الطلاب وحمايتهم وعند النظر إلى المواطنة الرقمية من خلال التركيز على البعد الأخلاقي فإن تعزيز المواطنة الرقمية يتطلب أولاً تعرّف مدى التزام مستخدمي الإنترنت بسلامة وأخلاقيات ومن جهة أخرى يعتمد تعزيز الاستخدام المواطنة الرقمية على البنية التكنولوجية للإنترنت بما في ذلك البنية التحتية من أجهزة ومعدات، بالإضافة إلى حماية الحقوق الأساسية للمستخدمين .

(Ribble, Mike. 2012: 48.p.p.36-149)

وهذا ما تم التأكيد عليه من أنه يجب على الطلاب فهم المواطنة الرقمية والقضايا المتعلقة بها من خلال استغلال وسائل التكنولوجيا التى أتاحتها شبكة الإنترنت فى التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية ومفاهيمها المتعددة والإلمام بكيفية ممارستها.

لذلك أصبح من الأهمية بمكان الاتجاه نحو تعزيز قيم وخصائص وثقافة المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة وتوجيه المزيد من الاهتمام للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي فى نشر وتنمية أبعاد المواطنة الرقمية كسلاح ضد مشكلات عدم التكيف والانتماء والاغتراب ، خاصة فى إطار المفهوم

الشائع للمواطنة الرقمية والذي ينظر إليها بأنها استخدام الإنترنت والوصول إلى المعلومات ومشاركتها ضمن قواعد وأطر تنظيمية تعبر عن الاستخدام المسئول والأخلاقي والأمن من جانب الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي .

Greenhow, Christine:2010. Mar2010, Vol. 37.p.24)

أبعاد المواطنة الرقمية:

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدداً من الأبعاد المرتبطة بالمواطنة الرقمية والتي تعمل على إعداد أو تشكيل المواطن الرقمي الصحيح فى عصر شبكات التواصل الاجتماعي، وأهمها :

1-السلوك الرقمي Digital Etiquette (معايير السلوك الإلكتروني)

2-الاتصال الرقمي : Digital Communication (التبادل الإلكتروني للمعلومات)

3-الإتاحة الرقمية: Digital Access (المشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع بغض النظر عن نوع الجنس، أو العرق، أو السن، أو التحديات الجسدية أو العقلية.)

4-التجارة الإلكترونية: Digital Commerce (الشراء والبيع الإلكتروني للسلع.)

5-المسئولية الرقمية: Digital Responsibility (المسئولية عن الأعمال الإلكترونية والأفعال التى هى إما أخلاقية أولا أخلاقية)

6-الحقوق الرقمية:Digital Rights (تلك الحريات التى تشمل كل طالب، مدير، معلم، أو أي عضو من أعضاء المجتمع)

7-السلامة الرقمية: Digital Safety (الخلو من الأخطار الإلكترونية، وضمان السلامة البدنية والنفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الرقمية.

8-الأمن الرقمي :(الحماية الذاتية) (Digital Security Self Protection) اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية وأمن الشبكة. (المسلماني، لمياء إبراهيم : 2014: 23).

ومما سبق يتضح مما سبق أن شبكات التواصل الاجتماعي قد انتشرت بصورة كبيرة بين فئات المجتمعات المختلفة وخاصة الطلاب ، وأصبح لها دور كبير وتأثير فى تعزيز قيم وخصائص وثقافة المواطنة الرقمية ، وعليه فإن توجيه المزيد من الاهتمام للاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي فى نشر وتنمية أبعاد المواطنة الرقمية ، خاصة لدى طلب الجامعة باعتبارهم الأكثر تأثيرًا فى أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة قابلة للتغيير والتطوير أصبح مطلبا هاما تسعى المجتمعات لتحقيقه.

ويضلع الإعلام بدور مهم وحيوي فى تعزيز القيم وترسيخها، وتوجيه سلوكيات الأفراد، وبناء المفاهيم والاتجاهات، ونشر الوعي المجتمعي تجاه القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها، مما له صله بحياة الأفراد والأمم. فلوسائل الإعلام بأنواعها المختلفة دور أساسي ومهم وحيوي فى التأثير والتوجيه، وقد ازداد تأثيرها فى ظل التقدم المتسارع ، والطفرة التى تشهدها وسائل الإعلام اليوم، بفضل ما وصلت إليه تقنيات الإعلام من تطور فى صناعة التقنيات الرقمية وبرمجيات النشر الإليكتروني والإنتاج

الرقمي, فضلا عن تعدد قنوات الاتصال عبر الأقمار الاصطناعية وشبكة الإنترنت العالمية . مما أسهم فى انتشار الرسائل الإعلامية بموضوعاتها المختلفة، وأشكالها بين فئات المجتمع، وغدت المضامين الإعلامية فى متناول الجميع. (أحمد حسن ربايعة :2018: 182).

إن الأمر الذي لا تختلف فيه هذه الوسائل أو بالأحرى الذي ينبغي ألا تختلف حوله هذه الوسائل الإعلامية الخاصة منها والرسمية، هو الدور الوطني المتمثل فى خدمة الوطن وإيلاء هذه القيمة الكبرى جل العناية والتركيز، من خلال السعي إلى تنمية الحس الوطني وتقوية مفهوم الولاء والانتماء وخدمة الجوانب الوطنية المختلفة: الأمنية ،والاقتصادية، والتنموية، والحضارية، وتعميق قيمة الوحدة الوطنية وترسيخها لدى النشء. (المليكي، حمود محسن قاسم ، نصر محمد ناجى الحجيلي، محمد عبد الله حميد:2020: 136)

وتعد الإنترنت من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة التى أصبحت جزءا من حياة الناس مثل الماء والهواء، وغدت هذه الوسائل من تلفزيون وإذاعة وإنترنت وصحافة وفضائيات ذات تأثير قوى فى صناعة الفرد لكونها الموجه الأول لفكره واعتقاداته، ولأان أثرها كبير على التربية والثقافة ، فد أصبح من الضروري أن نحمى أبناءنا من هذه الوسائل وأن ندافع عن قيمنا الثقافية الأصيلة والمتحضرة، وأن ندرب الناشئة على كيفية الاستعمال الصحيح لوسائل الإعلام المتاحة لديهم فى البيوت وأي مكان آخر، حتى يصبحوا قادرين على التمييز وغربلة كل ما يقدم لهم عبر هذه الوسائل التى تتدفق عبرها المعلومات بصورة مذهلة، ولم يعد للمسافات حساب فى هذا المجتمع، وأصبح كل شيء متاحا لكل إنسان فى أي مكان وزمان، وهذا صعب التصدي له إلا من خلال استعمال الإعلام بشكل إيجابي وبما يخدم القيم والاتجاهات الإسلامية ، ولذلك فنحن فى حاجة إلى إعلام وطني يسهم بشكل كبير فى التنمية الوطنية للناشئة. (المليكي، حمود محسن قاسم ، نصر محمد ناجى الحجيلي، محمد عبد الله حميد:2020: 139)

وتمثل وسائل التواصل الاجتماعي الوسيلة الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت ، حيث تتيح لمتابعيها خصائص وخدمات تميزها عن المواقع الإليكترونية الأخرى ، مما شجع متصفحي الإنترنت فى كافة أنحاء العالم الإقبال المتزايد عليها ، واستخدامها فى كافة المجالات والميادين ، وأصبحت وسيلة لتطوير العلاقات بين الأفراد والارتقاء بها بحيث تلغى جميع الحدود والحواجز التى بينهم ، وتقرب وجهات النظر وتنمى المهارات والأفكار الإبداعية وتعكس صورة المجتمع الذي يقطن فيه الفرد.

كما سهلت مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد والجماعات التواصل الصوتي والمرئي مع أفراد بعيدين بطريقة فعالة وبكفاءة عالية ، كما ساعدت على الانفتاح الثقافي والتعرف على العادات والسلوكيات الثقافية التى تمارسها الشعوب الأخرى والتفاعل بينها والمشاركة فيها وفهمها الأمر الذي ساعد على إثراء المخزون الثقافي للأفراد والمجتمعات. (العنزى، ظاهر هادى :2020 :2)

وهنا تكمن أهمية وسائل التواصل الاجتماعي بكونها قلصت المسافات بين الشعوب والثقافات وجعلت العالم وكأنه قرية صغيرة كما أدت دورًا عظيمًا فى فتح آفاق جديدة للمتعلمين والتربويين وأصحاب

الأعمال للتطوير وتحسين قدراتهم وإمكانياتهم من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد يحصل فى العالم وتطبيقه بما يخدم المجتمع والإنسانية.

وقد ظهر مفهوم التواصل الاجتماعي باعتباره منظومة تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها فى أي وقت وأي مكان من العالم، حيث غيرت فى مفهوم التواصل والتقارب بين الصور والفيديو أو التعليقات أو الأسئلة والإجابات وغيرها من الخدمات ، فى بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام والانتماء لموضوع ما.

وبالتالي تمثل شبكات التواصل الاجتماعي منبرًا مهما لتعزيز المواطنة للأفراد من خلال منحهم الفرصة للتعرف إلى تراثهم القديم وحضارة بلادهم بشكل أسهل وأسرع ، فضلا عن السماح لهم بالمشاركة الفعالة فى الأحداث الاجتماعية والسياسية ، الأمر الذي يسهم فى تعزيز انتمائهم وولائهم للوطن والمجتمع ، مما يجعها وسيلة فعالة للتربية على المواطنة، حيث تعد قيم المواطنة من أهم الأمور التى يسعى التربويون والباحثون على تعزيزها وغرسها بالأفراد على مدى العقود الماضية، وهو ألأمر الذي دعاهم نحو تفعيل دور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لغرس قيم المواطنة والانتماء ، وحب الوطن بينهم وتعزيز دور هذه الوسائل لتخدم مصلحة الأفراد والمجتمعات على حد سواء. (المسلماني: لمياء إبراهيم: 2014 :7)

هذا وقد خطت مصر خطوات واسعة فيما يتعمق بدمج التكنولوجيا المتقدمة في كافة القطاعات؛ رغبة منها فى تأهيل المواطن المصري لمجتمع المعرفة, وبذلك نكون قد حققنا جانبا من جوانب المواطنة الرقمية والذي يستند إلى إكساب المواطنين المهارات التكنولوجية التي تمكنهم من سبر أغوار المجتمع العالمي الذي صار أشبi بقرية كونية صغيرة ليس لها حدود أو حواجز وحمايتهم من الوقوع في براثن السلوكيات والأخلاقيات السيئة التى تبعدهم عن وطنهم وتفقدهم هوياتهم وتحدث خللا فى منظومة القيم به.

ضوابط استخدام وسائل الإعلام الوطني للحد من التأثير السلبي لوسائل الإعلام الأجنبية

ونظرا لأهمية وخطورة وسائل الإعلام المختلفة، فإنه لابد من مراعاة العديد من الضوابط التى يمكن من خلال تطبيقها من قبل وسائل الإعلام على المستوى الوطني أن تحد بشكل كبير من التأثير السلبي لوسائل الإعلام الأجنبية ، وتعزيز الانتماء الوطني لدى أفراد المجتمع ، ومن أبرز تلك الضوابط ما يلي: (السويدانى طارق :2001):

1- الأمانة والصدق فى معالجة القضايا الوطنية بما يحقق مصلحة المجتمع بعيدًا عن محاولة تمرير بعض الأفكار التى لا تخدم المصلحة الوطنية.

2- مراقبة العمال التى تبثها وسائل الإعلام الخارجية كالقنوات الفضائية والوسائل الرقمية والعمل على وضع خطة إعلامية مضادة للرد على ما قد تتضمنه تلك الوسائل من افتراءات وادعاءات تحاول من خلالها التشكيك فى قيم ومعايير المجتمع.

3- التزام وسائل الإعلام بإشراك المواطنين فى مناقشة القضايا التى تهم الوطن والاهتمام بما يقومون بطرحه من آراء واقتراحات.

4- الاهتمام بتعريف المواطنين بما عليهم من واجبات تجاع وطنهم، وما لهم من حقوق.

5- الاهتمام بجميع شرائح المجتمع المختلفة وعدم الاقتصار على فئة دون أخرى.

6- تغطية جميع المناسبات والاحتفالات الوطنية وما يرافقها من فعاليات ثقافية واجتماعية لربط الأفراد بوطنهم وإشعارهم بما قدمه الوطن على مر العصور.

ويعزز الإعلام مفهوم المواطنة بطريقة عملية ليست نظرية فقط، حيث يقوم كنظام تربوي على تشجيع ممارسة سلوكيات المواطنة الصحيحة من خلال عرض طرق وإيجابيات اتباع قيم المواطنة، وتوضيح درجة فاعلية المواطن الصالح بطريقة ممتعة وشيقة وجديدة على الأفراد، بحيث يدفعهم للحرص على تطبيق المواطنة بكافة أشكالها وبكل الأوقات والأماكن، ويمكن إرساء هذه الطريقة من خلال سياقات تربوية هادفة واستراتيجيات خاصة مصممة أكاديميا من قبل باحثين وخبراء إعلاميين وتربويين (الشبول، هيام عبد فيصل :2014).

وتأسيسًا على ما سبق، تتضح أهمية تفعيل دور الإعلام وضرورته بمختلف وسائله، ليؤدي دوره في تنمية وعي الشباب المصري بالقيم الوطنية على نحو أمثل وفعال، حيث تكتسب المواطنة قيمتها من خلال الرأي الجمعي لجماعة تتبلور هويتها من خلال ظروف حياتية معينة وتكون مقبولة ومعترفاً بها، وتكون هناك قيم أخلاقية وثقافية يشترك فيها المواطنون جميعاً، ولذلك فإن قيم المواطنة لا تفرض من الخارج فرضاً، فالمواطنة تتمثل في الأفكار التي يعبر بها أعضاء المجتمع عن اهتماماتهم في أسلوب إيجابي في ضوء ضمير وطني يتم تكوينه من خلال مؤسسات التنشئة التربوية التي تهدف إلى تنشئة المواطن من خلال الأسرة والمدرسة ودور العبادة والجامعة والأندية ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية والأحزاب السياسية (شمس، ندى على حسن :2017)

نتائج البحث توصياته :

1- تكامل كافة المؤسسات الإعلامية مع المؤسسة التربوية لإحياء مفاهيم المواطنة والانتماء.

2- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني على دعم أنشطة المؤسسات الإعلامية لتحقيق المواطنة العالمية.

3- تضمين المواضيع والقضايا المتعلقة بسلوكيات المواطن المحلي والعالمي الصالح معًا في المواد الدراسية المختلفة مثل الدراسات الاجتماعية، والمهارات الحياتية، واللغة العربية، والتربية الإسلامية، والعلوم وغيرها.

4- تزويد الطلبة بمهارات التواصل وأدواته: التي تمكنه من إثبات نفسه في مكانه ومن التعامل مع العالم من حوله رقميًا.

5- ترسيخ الأبعاد المفهومية الرئيسية للتعليم من أجل المواطنة العالمية من خلال وسائل الإعلام الرقمية.

6- تبادل خبراء من جميع أقطار العالم الأبعاد المفهومية الرئيسية التالية المتعلقة التربية من أجل المواطنة العالمية من أجل التنمية المستدامة:

1/6- الأبعاد المفهومية الرئيسية للتربية من أجل المواطنة العالمية والتعليم من أجل التنمية المستدامة المهارات المعرفية

2/6- يكتسب المتعلمون المعرفة وملكتي الفهم والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية وترابط/ تكافل البلدان والشعوب المختلفة

4/6- إظهار المتعلمون تعاطفاً وتضامناً مع الآخرين ويحترمون الاختلافات والتنوع

5/6- تصرّف المتعلمون بطريقة فعالة ومسؤولة في السياقات المحلية والوطنية والعالمية من أجل بناء عالم يتسم بالمزيد من السلام ومقومات البقاء

7- دعم الرؤية الداعية إلى سلام دائم الالتزام بتوفير أربعة أنواع من التعلم – يشار إليها عادة باسم "دعائم التعليم الأربع" وهي: أ-التعلّم من أجل المعرفة ب – التعلّم من أجل العمل جـ – التعلّم من أجل البقاء. د- التعلّم من أجل العيش معاً.

8- دعم التربية من أجل العيش معا من خلال تنمية فهم الآخر وإدراك أوجه التكافل فيما بين البشر ، وتحقيق مشروعات مشتركة وتعلّم كيفية تسوية النزاعات في ظل احترام التعددية والتفاهم والسلام والتنوع الثقافي.

9- تطبيق التربية من أجل المواطنة العالمية بشتى الطرق وذلك وفقاً لاحتياجات وبيئات المواطنين وذلك بترسيخ سمات مشتركة في التربية من أجل المواطنة العالمية التى من شأنها أن تنمي في صفوف المواطنين ما يلي:

1/9- سلوك يقوم على فهم الهوية بطياتها المتعددة وفهم الإمكانات التي قد تحملها هوية جماعية تسمو على الاختلافات الفردية أو الثقافية أو الدينية أو الإثنية أو غيرها.

2/9- معرفة متعمقة بالقضايا العالمية وبالقيم العالمية مثل العدالة والمساواة والكرامة والاحترام.

3/9- مهارات معرفية تتيح التفكير بأسلوب نقدي ومنهجي وإبداعي، بما في ذلك اعتماد مدخل متعدد المنظورات إقرارًا بما للقضايا من أبعاد ومنظورات وزوايا مختلفة.

4/9- مهارات غير معرفية تشمل المهارات والقدرات الاجتماعية وتلك المتعلقة بمجال الاتصال من قبيل التعاطف مع الآخرين وفض الخلافات والتواصل مع أشخاص لديهم خلفيات وأصول وثقافات وآراء مختلفة والتفاعل معهم.

5/9- قدرات سلوكية لازمة للتعاون مع الآخرين والتصرف بمسؤولية من أجل الخروج بحلول شاملة للتحديات العالمية، وللعمل جاهداً على تحقيق صالح الجماعة.

6/9- الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية مهم حيث أصبحت المواطنة الديمقراطية غير الرقمية صعبة لأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية في مجتمع اليوم.

7/9- توفير البنية التحتية التقنية الآمنة التي تمكن المواطنين من جميع الأعمار من الحصول على ثقة كافية وثقة للمشاركة الرقمية في أنشطة المجتمع عبر الإنترنت كشرط مسبق آخر. لتحقيق المبادئ التوجيهية الأساسية للمواطنة الرقمية.

10- معرفة أن الحقوق والمسؤوليات هي مفتاح المشاركة النشطة كمواطن رقمي.

11- اعتبار مصادر المعلومات الموثوقة ضرورية للمشاركة الإيجابية في الحياة المجتمعية حتى لا تتحول المواطنة الرقمية إلى التطرف، وتثبط المشاركة وحتى تمنع قطاعات معينة من السكان من ممارسة حقوق المواطنة الرقمية الخاصة بهم.

12- تعزيز التمييز من خلال التفكير النقدي والممارسات التربوية والتعليمية، من خلال المنصات الرقمية التى تضمن موثوقية مصادر المعلومات.

13- اعتبار المواطنة هي المبدأ التوجيهي النهائي الذي بدونه لا يستطيع المواطنون الرقميون صقل مهارات المواطنة أو ممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم، مما تستدعي فرصة المواطنة إطار عمل مرن ومنفتح ومحايد وآمن – حيث تكون الخوارزميات مفتوحة المصدر ويتم اختيارها / تخصيصها بحرية من قبل المستخدمين ، وحيث يمكن للمواطنين أن يكون لهم رأيهم دون خوف من الانتقام.

أولا : المراجع العربية:

1. أبو سكين ، حنان:20121) ممارسة المواطنة عبر الفضاء 4- الالكتروني، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإليكتروني، فى 2011/11/26م،تاريخ الدخول2021/1/15على الرابط:
http://accronline.com/article_detail.aspx?id=5737

2. أحمد معبد ، على زارع (2008) : فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء التعديلات الدستورية على تنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"، المنعقد في الفترة من 19-2008/6/20م، المجلد الأول ، جامعة عين شمس.

3. ألماظ، محمد السيد فرج:2018): تربية المواطنة، رؤية مستقبلية للطفولة العربية ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة، المجلد السادس والعشرون، العدد (3) ، يوليو 2018.

4. باسم صبري محمد،(٢٠١٦):أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (28-29).

5. بربخ، طارق معمر :2019) وسائل الإعلام الجديد وقضايا الهوية والمواطنة في إطار تحديات العولمة، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، العدد 10.

6. البربري، نشوى عبد الحليم (2015): استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بذكاء الوجدان ومفهوم المواطنة لدى طلاب الجامعة مجلة البحوث النفسية والتربوية كلية التربية، جامعة المنوفية مصر، 2015، ع 4.

7. بشير، جيدور حاج (2016): أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل لاجتماعي فى رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة و من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، دفاتر السياسة والقانون ، الجزائر، ، ع15.

8. التابعي: كمال (1993): تغريب العالم الثالث، دراسة نقدية فى علم اجتماع التنمية، دار المعارف، القاهرة.

9. جورج: قرم (1997): التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكمي، حالة العالم العربين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك أمريكا.

10. جودة، عبد الوهاب:2012) مواقع التواصل الاجتماعي واستثمارها في عملية التربية ..متاحة في:
http://elhyes-abdelwahab.blogspot.com/2012/11/blog-post.html

11. جويلي، مها عبد الباقي :2015: 19–20) شبكات التواصل الاجتماعي :المشكلات التربوية – كيفية المواجهة – الفيس بوك نموذجاً، مجلة الثقافة والتنمية، السنة (16)، العدد(96) سبتمبر 2015، جمعية الثقافة من أجل التنمية .
12. الحداد، يسرى (2005): دراسة مقارنة لتدريس المواطنة فى مجموعة من دول العالم، مجلة التربية، مملكة البحرين،6(16) .
13. الحصري، كامل دسوقي (2016): مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية ،جامعة المجمعة، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، العدد (8).
14. حمالي، عبد احمد يوسف (2011): دور الإذاعة "امن اف ام" فى تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين" جامعة الشرق الأوسط أنموذجا" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
15. حسن، محمد أبو النصر (2013 :650)الدور التربوي للإنترنت في تدعيم قيم المواطنة، المؤتمر العلمي الدولي الرابع(العربي السابع)حول" التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي" جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج،ص650
16. حمدان، محمد زياد: 2020 :التربية الإلكترونية المفتوحة عن بعد بتكنولوجيا المعلومات المعاصرة – الواقع وتنبؤات المستقبل في الوطن العربي، مجلة التربية والتقدم، عربية الكترونية محكمة، مايو / أيار2020م
17. الحيدري، عبد الله الزين (2009):الإعلام الجديد، النظام والفوضى، المؤتمر الدولي "الإعلام الجديد : تكنولوجيا جديدة .. لعالم جديد"، جامعة البحرين7–9 إبريل 2009
18. الدهشان، جمال على ، (2016):المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية فى العصر الرقمى، مجلة نقد وتنوير، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، الكويت،5(2).
19. رائد أبو الكأس، الخبرات العالمية لتربية المواطنة، وكيفية الاستفادة منها في فلسطين،٢٠١٥ المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مجلة عالم التربية.
20. ربايعة، أحمد حسن وآخرون:2018): دور الإعلام فى تعزيز القيم الوطنية ، رؤية إستراتيجية فى ضوء التصور الإسلامي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (45) العدد (3)، كلية الشريعة ، جامعة اليرموك، الأردن.
21. رؤية اليونسكو للتعليم في مرحلة ما بعد عام 2015 .
22. سحر محمد على محمد(2022): رؤيةٌ مقترحة لتربية والدية للمجتمع المصري على ضوء تداعياتِ العصر الرقمَي، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، المجمد الثامن والثلاثون العدد التاسع جزء ثاني سبتمبر2022م

23. سناء يوسف (2011) : تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، دسوق ، كفر الشيخ ، مصر.
24. سعيد: محمد محمد (1988):الإعلام والتنمية، دار الفكر العربي، القاهرة.
25. سلامن، فاتن بن لاغة، رضوان (2019): التربية على الإعلام الرقمي في سياق التحولات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم – الجزائر، المجلد (6), العدد(2) .
26. سيد عصام محمد عبد القادر ، مها محمد أحمد محمد(2020): تصور مقترح لبرنامج تدريبي رقمي في تنمية الوعي ببعض قضايا المواطنة العالمية لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية ، كلية التربية جامعة سوهاج، العدد 77.
27. السيد، محمود أحمد:2006): التربية على المواطنة، مؤتمر مؤسسة الفكر العربي ببيروت عام 2006.
28. الشبول، هيام عبد فيصل (2014): دور مديرات المدارس ومعلمات المرحلة الأساسية فى تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المديرات والمعلمات وإمكانية تفعيل هذه المواطنة فى مدارس إقليم الشمال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن ص 11
29. شمس، ندى على حسن (2017):المواطنة فى العصر الرقمي، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين.9
30. الصمادي، هند سمعان إبراهيم (2017)، .تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات نفسية وتربوية جامعة– قاصدي مرباح الجزائر ، ع 1.
31. طارق السويدانى (2001): منهجية التغيير فى المنظمات، دار بن حزم للطباعة والنشر، بيروت ، ص 57
32. طارق معمر بربخ (2019:) وسائل الإعلام الجديد وقضايا الهوية والمواطنة في إطار تحديات العولمة، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، العدد 10.
33. عبد الفتاح، صادق، فاطمة الزهراء عباس(2012):تقسيمات الإعلام الجديد ، المدونات الإليكترونية والمشاركة السياسية، دار العالم العربي، القاهرة.
34. عبد العاطي حلقان، (٢٠١٦): تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوربية، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، الجزء (44) .
35. عبد الله بن ناصر الصبيح (2005) : المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي ، الباحة ، 26–2005/1/28م، المملكة العربية السعودية .

36. عبد الرازق مختار عبدالقادر (2008). فاعلية برنامج الكتروني مقترح باستخدام نظام مودل (moodle) في تنمية الثقة في التعليم الالكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر تدريس اللغة الشرعية ، مجلة القراءة والمعرفة كلية التربية جامعة عين شمس،ع85.
37. عثمان بن صالح العامر (2008) : أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ، دراسة استكشافية ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية .
38. عزة أحمد صادق (2018) : متطلبات تكوين معلم الكبار في مصر في ضوء تحديات العصر الرقمي، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط.
39. عبد المولى ، مروه جبرو عبد الرحمن (2020)م، دور إدارة المعرفة في تنمية ودعم أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية جامعة أسوان، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع عشر الإصدار العاشر – ديسمبر 2020 م .
40. العماري، الصديق الصادق2016): التربية على المواطنة وحقوق الانسان مشروع تكوين المواطن الغد ، مجلة علوم التربية، العدد (59) ، إبريل 2016.
41. العنزي، ظاهر هادى (2020): دور تربوي مقترح لمعلمي المرحلة الثانوية الكويتية لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فى تعزيز المواطنة لدى الطلبة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية.
42. فايز عبد القادر مناور (2007): استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، ، ع7.
43. قاموس المنجد، (2002 : 906)
44. كريستين نبيل توفيق عبد الملاك (2022م) : دور برامج الأطفال التلفزيونية كوسيط تربوي في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطفل المصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.
45. المبيدخبين، مهند: هل هويتنا موحدة قبل أن نطلب المساواة؟، مجلة الدستور الأردنية، العدد 16276 ، 2012/1/4.
46. مرتجى، زكى (2009): التربية للمواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي بفلسطين، تصور مقترح ، دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة .
47. محمود سفر وآخرون (1421هـ) : الوطنية كائن هلامي ، وزارة المعارف ، رونا للإعلام ، الرياض.
48. محمود، خالد صالح صالح (2012): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وتصور مقترح من تطور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية مصر، ج(1).
49. مسلم طاهر .(2007، ص 14) العصر الرقمي، متاح على: http://www.tadabour.net

50. المسلماني، لمياء إبراهيم الدسوقي (2019): التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر ، تصور مقترح، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ج59.
51. مصطفي قاسم (2006) :التعليم والمواطنة :واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، (6) سلسلة الأطروحات الجامعية، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.
52. المعجم الوجيز (1990):مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.
53. مكاوي، محمد محمود (2005). البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل، مجلة المعلوماتية، ع 8 ، وكالة التطوير والتخطيط وزارة التربية والتعليم السعودية.
54. المليكي حمود محسن قاسم، نصر محمد ناجى الحجيلي، محمد عبد الله حميد(2020): تصور مقترح لدور وسائل الإعلام الحديثة فى تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمنى من وجهة نظر القيادات التربوية: مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية العدد (2) يناير 2020، كلية التربية جامعة ذمار، اليمن .
55. منتصر، شعبان حلاسة محمد (2013): واقع استخدام المنظمات الأهلية فى قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي فى تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
56. نادى، وليد (2012): دور الإسلام فى تنمية الانتماء لدى الطفل، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، عدد أكتوبر ج 3 .
57. هالة حسن الجزار (٢٠١٤): تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (56) الجزء (3) .
58. هالة الوحش، أحمد الصاوي (2014):متطلبات التربية للمواطنة المناطة بالمدرسة في ضوء التصور الإسلامي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (52) الجزء (2) (٢٠١٤: ٤٥٣).
59. اليونسكو: ما هى التربية من أجل المواطنة العالمية؟

https://ar.unesco.org/themes/gced/definition

تاريخ الدخول :2024/1/21

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Abdeljalil Akkari and Kathrine Maleq(2020),Global Citizenship Education, Critical and International Perspectives. Published with the support of the Swiss National Science Foundationm, p.4
2. Battistoni, R. & Longo, N. (2009). Acting locally in a flat world: global citizenship and the democratic practice of service-learning, Journal of Higher Education Outreach and Engagement, 13(2.)
3. Greenhow, Christine(2010). New Concept of Citizenship p for the Digital Age, Learning & Leading with Technology. Mar2010, Vol. 37.
4. Greffet, Fabienne (2014): Digital citizenship: Research perspectives, In: Networks, (125-) 951, 2014/2 n. 184-185,
5. Holland's worth, R., Dowdy, L., Donovan, - J.(2011): Digital Citizenship in K-12" It takes a village. Technology Trends, Vol.55(4).
6. -Isman, A. and Canan Gungoren, O. (2014): Digital citizenship. The Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 13(1) education resources information center,turkey.p.73
7. Klute, E. (2017):Intercultural digital citizenship in the community .Mira Media. Available at:http://www.miramedia.nl/media/file
8. Kaya, A and Kaya, B. (2014): Teacher candidates perceptions of digital citizenship. International journal of Human Sciences, 11 (2).
9. Magick, H. (2007). Post-16 citizenship in colleges: An introduction to effective practice. learning and skills network, united states, Quality Improvement Agency for Lifelong Learning.p.117
10. - Noover, Kenneth R, and Vaernon D. Johnson, "identity-driver violence: reclining civil society", Journal of note studies, vol,3 04/2000, p83
11. Ribble, M. &Miller, T.(2013):Educational leadership in an online world: connecting students to Technology Responsibility, Safety, and Ethically. Journal of Asynchronous learning Networks, 17(1) .
12. Ribble, Mike.(2016): Essential elements of digital citizenship, Published by International Society for Technology in Education
13. Ribble, Mike.(2012) Digital Citizenship for Educational Change. Kappa Delta Pi record. Volume: 48.
14. Richards, Reshan.(2010) Digital Citizenship and Web 2.0 Tools, Journal of Online Learning and Teaching; Long Beach Vol. 6, Iss. 2.
15. -Saleem,t. a(2018,april):Digital Citizenship and its activation means in educational in situations .in international forum to teaching and studiesvol.14(2) American scholars press,لinc.